

الجلسة العاشرة بعد المائة

- عدد الأسئلة الشفوية 2،
- عدد الأسئلة الكتابية 10،
- عدد الأسئلة الشفوية التي تم تحويلها سؤال واحد،
- شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين،

في البداية، هناك سؤالين أنيين مدرجين في هذه الجلسة موجهين إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية.

السؤال الأول حول الأضرار التي ستلحق منتجي الشمندر وقصب السكر بسبب إضراب معامل التحويل، للمستشارين السيدين محمد بلعباس حسون، ومحمد بلحسن خيار، الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد بلعباس حسون:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

السؤال الذي طرحنا باسم فريق الإستقلال بشأن الإضرابات الإنذارية التي باشرها عمال معامل السكر في تادلة ومكوث ودكالة، إضافة إلى معمل كوزيمار بالدار البيضاء أيام 18/24/25 يونيو، وأعلنو على القيام بإضراب إنذاري آخر لمدة ثلاث أيام في بداية الشهر الحالي كان القصد منه هو تحفيز الحكومة على محاولة تطوير هاذ الإضرابات، لأن السنة الفلاحية جد صعبة ومنتجو الشمندر وقصب السكر يعانون من مديونية واسعة ذات أنماط متعددة، والعملية ديال هاذ الإضرابات خلفت أضرار كثيرة على الناس الي كانوا حفرو بعد الفت وحصدوا القصب وكذلك تزامن مع إضرابات الشاحنات، والموضوع كان يقتضي واحد الحزم وواحد الجدية من المعامل المعنية لملاحقة الموضوع لأن العمال موصولوشي للإضراب بدون ما يطرحو المطالب ديالهم بواحد الشكل موضوعي ولذلك درجنا هاذ السؤال باش يتشاف الموضوع لأن المنتج هو الضحية، المنتج ما عندوش اللي

• التاريخ : الثلاثاء 29 ربيع الأول 1420 (1999/07/13)

• الرئاسة : السيد إدريس بسيط الخليفة الثاني
رئيس مجلس المستشارين.

• التوقيت : ساعتان وربع ابتداء من الساعة الثالثة وربع بعد الزوال.

• جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية.

السيد إدريس بسيط رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على (شرف المرلين)،

أفتتح هذه الجلسة،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل السادس من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة للسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها، وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات، تفضل السيد الأمين.

السيد أمين الجلسة أحمد احصايني:

توصل مكتب مجلس المستشارين من السيد رئيس مجلس النواب بالنصوص التشريعية التالية:

- مشروع قانون رقم 31/99 يتعلق بوجوب إنخراط الموظفين والأعوان العاملين والمتقاعدين التابعين للدولة والجماعات الحلية في الجمعيات التضامنية.

- مشروع قانون رقم 08/99 يتعلق بتصفية ميزانية سنة 1992.

- مقترح قانون يتعلق باستيفاء الوجيبة الكرائية.

- الأسئلة الشفوية والكتابية التي تقدم بها السادة المستشارون

من 6 يوليوز إلى 13 منه :

الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا، السؤال الثاني السيد الوزير،
طيب، السؤال الثاني حول نفس الموضوع حول إضرابات
العاملين بمعامل السكر وانعكاس ذلك على الفلاحين المنتجين
للشمندر، للمستشارين السيدين عبد العزيز لقرية ومحمد
المنصوري، الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عبد العزيز لقرية:

لقد طرحنا هاد السؤال بتاريخ 24 يونيو وكان آنذاك أنيا نظرا
لأنه جاء مباشرة بعد بداية إضرابات المشتغلين بمعامل السكر وكان
هدفنا من وضعه هو تحسين الحكومة بالإنعكاسات السلبية لتلك
الإضرابات على الفلاحين المنتجين للشمندر وعلى ضرورة تحركها
بسرعة من أجل إنقاذ ما تبقى من منتوجاتهم التي ضاع جزء كبير
منها من جراء الجفاف والحرارة المفرطة ومن جراء إضرابات أرباب
الشاحنات آنذاك.

والآن وبعد مرور ثلاث أسابيع وبعد أن فتحت الحكومة حوارا
توافقيا مع العمال وإن كنا مبدئيا مع كل مطالبهم فإننا لا نتفق معهم
في توقيت خوضهم للإضرابات لأنها لا تراعي مصلحة الفلاحين
المنتجين للشمندر ولا تراعي مصلحة المستهلكين بل لا تراعي حتى
مصالحهم لأن خسارة المعمل تنعكس سلبا على وضعيتهم إن عاجلا
أو أجلا.

فإننا نشير إنتباكم سيدي الوزير أن الفلاحين الذين يؤدون
بطريقة غير مباشرة أجور هؤلاء العمال ولو أغلقت معامل السكر
أبوابها لضطر المغرب إلى إستيراد كميات أكثر من السكر وبالعلة
الصعبة فإن هؤلاء الفلاحين هم الضحية الأولى والأخيرة سواء من
جراء الإضرابات أو من جراء الإتفاقيات التي تبرم على حسابهم،
فماذا هيتما السيد الوزير لهؤلاء الفلاحين ضمنا لاسمرايرتهم في
إنتاج الشمندر بدل الإتجاه إلى الإستثمار في منتوجات أخرى
وشكرا،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن الأسئلة،

عوضو خصوصا إلى بقا في الأرض تتمشي منو الحلاوة، إلى تجنا
ولا تحصد كيبس إذن أشنو هو المصير حتى في حالة في الحالة
اللي استدركت فيها السيد الوزير استدركت فيها الحكومة الإضراب
الأخر ديال البداية في هاذ الشهر راه ضرر وقع والفلاح مميولش
من واحد العدد ديال المديونية.

لذلك طرحنا السؤال بالشكل اللي هو بين يديكم وقلنا إن حيث
نوافع الإضراب والمراحل التي نهجها العمال لتحسيس المعامل
المشغلة فإن حالة الفلاحين وفي سنة جافة تقضي بالعمل باستعجال
على تطويق المشكل لأن الوقت كما تعرفون وقت جني والفلاحون
معرضون للخسارة الذين جنوا أو الذين حصدوا وكما تعلمون لولا
التزامات اللي كانت تبو جادة، والإلزامية اللي تيعانوا حتى الفلاحة
كانو يديرو الإضراب منذ البداية مكين لاش يديرو الديون يزرعو
ويخصبو ويادويو ولكن لما يوصلو لوقت الإستفادة إيضيع منهم
كولشي ولذلك السؤال اللي حنا وضعناه بدون شك نتوما داركها
السيد الوزير، دارك الحكومة الأبعد ديالو كنبغيوا إلى كانوا الحقوق
ديال العمال وقع الحوار بشأن الإستجابة لها بكيفية أو أخرى
فالحقوق ديال المنتج اللي نتوما عارفينو دائما تيبقى هو الكبش ديال
الضحية دائما، فإلى جات شياحاجة زينة كيوحل، وإلى جات أقل
كيوحل لذلك المعامل على الساحة الوطنية كذلك المنطقة ديال الناظور
تهي شملت الإضرابات.

لذلك كايين الموضوع ديال الناس اللي ضاعو، كيفاش
نستدركو، أولا، هاذ الضياع ديالهم؟ وكذلك تلافيا لكل حالة اللي
يمكن ينجم عنها هاذ النوع من الإضرابات اللي تكون المعادلة ديالو
هو الضرر ديالو، أولا، المواطنين المنتجين والضرر ديال الوطن ككل
ومزالت الأزمة ديالت السكر مازال مابعدناش منها، مازال مابعدناش
منها عاد تنحاولو الإضرابات اللي مرت أشنو خلفت في المخزون
السكري.

لذلك هاذ المواضع تنتمناو زنه تكون عندها حلول جذرية
ماشى حلول ظرفية محدودة. شكرا السيد الوزير، شكرا السيد
الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

واحد الإنتاج متاع السكر كامل الإستهلاك ما بين 600 تال 650 طن أي التغطية ديال الحاجيات ديال الإستهلاك ديال المغرب ما بين 65% و 70%.

ولكن المشكل اللي وقع هو أولا بالنسبة للإضرابات بداء أولا الإضرابات متاع النقل وسيد وزير النقل في الوقت المناسب راه كان فسر تاع 15 يوم متاع الإضراب اللي وقع متاع النقل وحقيقة الفلاحة اضرروا. لكن كان هناك واحد التضامن وطني ما بين الفلاحة وحقيقة المعامل خدمات واخه كاين الإضراب متاع مايزيد عن 3000 شاحنة ولكن المنتج ديال المعامل كان بقا غادي من 40% تال 70% حتى 75% في بعض الحالات حيث وقع التعاون والتضامن بعضهم البعض وقع النقل على كل حال تاع الشمندر نتاع القصب، الوسائل على كل حال محلية ما بين الفلاحة والتراكتورات ديالهم إلى آخره والمعامل كانت تتخدم من 40% حتى 70%.

ولكن من بعد ما جاء الإضراب متاع المعامل اللي هو طال 7 أيام متاع الإضراب، حقيقة هاذ الإضراب اللي كان في المعامل أولا المعامل هما اللي تقاسو كثير حيث كاين العقد ما بين المعامل ديال السكر وما بين الفلاحة ولما المعامل تيقول للفلاح جول السلعة ديالك تتحسب بحال إلى غادي إيخلصها على حقاشاي تيصيفت المفتش تيشوف على أنه كاينة السلعة موجودة الشمندر موجود أو قصب السكر موجود تيسجلو وتيجي داكشي بالوسائل التقليدية أو لا عصرية تجي من المعامل ولكن المعامل هو اللي تيتحمل على كل حال المصاريف متاع لقامة ديالو وما تيعطيه الإذن باش يقطع السلعة ديالو اللي لاحظنا على كل حال وهو هاذ الحوار في الأخير أعطى النتائج ديالو ولكن النقابات كنطلبو المهلة باش يستاشرو مع القاعدة داكشي علاش تتوقع الإضرابات وخا الحوار كان مفتوح وحقيقة الطلبات كانت الكثير فيها معقولة اللي كانت تطلبو العمال ولكن هنا بغينا على كل حال نقبطو بعين الإعتبار أولا المصالح متاع الفلاحة، المصالح كذلك متاع المعامل، والمصالح كذلك متاع العمال اللي تيعملو في هاذ المصانع ولهذا وقع الحوار وخرجنا بواحد النتائج، النتائج اللي تتعتاقدو أنه مهمة جدا النتائج نقولكم بكل

السيد العلمي التازي وزير الصناعة والتجارة والصناعة

التقليدية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

لقد تفضلا المستشاران المحترمان، السيدان بلعباس حسون، ومحمد لحسن الخير، والسيدان عبد العزيز لقريةة ومحمد المنصوري بطرح أسئلة أنية حقيقة حول الإضراب التي ستلحق الضرر بالمنتجين لقصب السكر والشمندر بسبب الإضرابات متاع معامل التحويل، أشكر السادة المستشارين على طرح هذا السؤال، والسؤال الحقيقة مهم جدا.

واللي بغيت تنخبر السادة المستشارين بأنه منذ 25 مارس يعني هاذي ثلاث أشهر وحقيقة كان الطلب متاع النقابات المحترمين، تقدمو بواحد العدد متاع، طلبو الطلب باش يستقبلوهم الوزراء، أنا شخصيا استقبلت الممثلين متاع النقابات للنقابة الوطنية وكذلك النقابة متاع الإتحاد العام للشغالين مع الممثلين ديالهم وفتحنا حوار ما بين الوزارة وما بين الكاتب العام، المدير ديال الصناعة والمديرين متاع المعامل ديال السكر، والحوار طال علاين تال نهار 17 من هذا الشهر عاد وقفنا على كل حال النقاش مع هاذ المعامل، ولكن رغم هاذ الحوار على كل حال وقعت الإضرابات الحقيقة عندها خسارة أولا على المعامل، يمكن نقول على أنه الفلاحة حقيقة هاذ العام بصفة خاصة وقع اتصال بهم والمساحة اللي كنا تنزرعو متاع الشمندر بالخصوص المنطقة متاع لوكوس و متاع الغرب تضاعفت على جوج خطرات حيث كنا تنديرو ما بين 9000/ 1000 هكتار هاذ العام، درنا 19000 هكتار، وهاذ 19000 هكتار كلها دات سبع عقد ما بين المعامل وما بين الفلاحة وكان المنتظر بأنه هاذ السنة غادي نوصلوا لواحد المنتج مهم جدا ألا وهو متاع 4 ديال المليون متاع الأطنان متاع الشمندر وغادي نوصلو كذلك المليون و400000 طن متاع قصب السكر يعني اللي غادي يعطينا

تحملت هاذ الخسارة و ماشي منخبشاي على السادة المستشارين بأنه الخسارة تتقدر ما بين 5 تال 6 ديال المليون درهم يوميا، كل نهار هاذ المحصول متاع المعامل كلها تتقدر بـ 5 تال 6 ديال المليون درهم، وهاذ الخسارة اللي غادي تحملها وهي المعامل، المعامل متاع النولة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للمستشار المحترم،

تعقيب السيد المستشار:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

تتشكروك على الشرح ديالك وعلى المبادرة اللي قمت بها حتى حلقتو المشكل.

ولكن السيد الوزير لا يخفى على سيادتكم أن الفلاحة راه تهلوكو ماشي ضرور راه تهلوكو لأن :

أولا : عطاوهم البنور غير صالحة زرعها وسببت كلشي دار السبولة ما دار تشاي الجدر بالنسبة لمالين الشمندر.

ثانيا : جابو ليهم القلع المبكر، نهار 2 في شهر 4 بداو القلع نهار 2 أبريل تينتنفوه مازال ربيع مازال الشمندر ما دار الجدر ديالو، باش هاذ الفلاح أشمن منتوج عندو إلى اخفر الشمندر فمارس يا الله سخن الحال باش الشمندر باش إدير أسمو باش إيدير المنتوج.

ثالثا : بدا الوزين جاو وكالو ليهم راه الإضراب ياالله بداو الناس الفلاحة حفرو الشمندر ديالهم ومالين القصب حصدوا القصب ديالهم خلوه ليهم فلخلا ييبس ليهم واحد الضياعة كبيرة لهذا تنطالبوا هو تعويض هاذ الفلاحة بالنسبة اللي عطاوهم البنور خصهم يراقبو علاش عطاوهم هاذيك البنور غير صالحة؟ اللي معطاشاي المنتوج يالله الهكتار تيعطي 20 طن في الهكتار 25 طن في الهكتار 30 طن، ثانيا هاذ القلع المبكر اللي كالو ليهم غادي نعطيوكم عليه تعويض ولكن داك المنتوج ما كاينش باش يعطيوا داك التعويض.

صراحة غدي يمكن ليها تطلب واحد الزيادة ما يزيد من 15% تال 16% فبالزيادة في الأجور لهاذ العمال اللي هما في المعامل من بعد ما يستافدو من العدد متاع الإمتيازات على كل حال إجتماعية منذ هاذ السنة، السنة الماضية، وهاذ السنة.

على كل حال رغم هاندشي وقعت الموافقة باش يتزاد ليهم على كل حال نلببوا الطلبات على كل حال على 70% متاع الطلبات اللي تقدمو بها ليها، ولكن رغم هاذ الشيء على كل حال يمكن نقول ليكم بقا الحوار مفتوح حتى البارح في العاشرة والنصف ديال الليل كان إجتماع في وزارة التشغيل وكنت أنا حاضر شخصيا مع السيد الوزير متاع التشغيل ومع المسؤولين على كل حال مع الكتاب العامون بجوج متاع الوزارات بجوج وزارة التجارة والصناعة والوزارة متاع التشغيل وكذلك المديرين متاع المعامل كلهم باستثناء المعمل متاع الكوزيمار على كل حال ما تقاس شاي هاذ النوبة بهاذ الإضراب هو اللي فلت وكانو كذلك طابع الممثلين متاع النقابات الممثلين متاع العمال. وبكل صراحة بقينا تتداكرو والآن تفتقنا باش نزولو هاذ الإلتباس متاع هاذ الشيء كولو بأنه غادي تكون واحد اللجنة والتي غدي تبدا العمل ديالها، اللجنة على كل حال فيها الممثلين متاع الوزارة متاع الصناعة والتجارة، الممثلين متاع وزارة التشغيل، الممثلين متاع وزارة المالية، والممثلين كذلك متاع وزارة الخصوصة والقطاع العام، هانوا أربعة وزارات ووزارة الفلاحة كذلك هاذ الممثلين متاع الوزارات غادي يديرو إجتماع يوم الجمعة المقبل الساعة الثالثة والنصف وغدي يزيديو إيصفيو على كل حال وغدي وقعو على واحد الإتفاقية جماعية ما بين المعامل ديال السكر ما بين العمال والمعامل ديال السكر، هاذ الاتفاقية الجماعية غادي توضح الأمور كلها، ها الواجبات وها الحقوق متاع كل طرف على حدة وغادي نقبظوا بعين الاعتبار اعلى كل حال لمصالح متاع الفلاحة ، ولكن نقولكم نوبة أخرى على أنه كل الفلاحة تضررو ماشي مضررو شاي لايد وقع بداو بالنقل بعد 15 اليوم تم عاود على كل حال إيوجدو المنتوج المعامل قالو ليهم ما دفعو شاي وما تجمعو شاي المنتوج ديالكم وجود كذلك معامل محصورة لمدة 7 أيام يومين فنهار فثلاث أيام في يومين. هاذ الشيء على كل حال المعامل هي اللي

السنوات ديال الجفاف وتنظن بأن السيد الوزير عنود اللاتحة ديال الفلاحة اللي مازال المعامل تيساواهم الفلوس فتنظن فالفلاح هو اللي يتحمل الضرر راه ماشي المعامل وما عمر المعامل ما تحلوش شي ضرر وتنظن بأنه إلا تحل المشكل مع العمال فالمشكل مع الفلاحة خصوصا تاهو يتشاف فيه بجدية لأن الفلاحة، الفلاحة على الخصوص في الغرب فناويين العام الجاي إن شاء الله ما يديروش الشمندر، فالى كان الفلاح ديما غيتحمل المسؤولية ديما غيضيع فتنظن يمشي يدير شي فلاحة أخرى وما عندنا غلاش نديرو هاذ الشمندر، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير،

السيد وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

حقيقة أنا أسف على هاذ الضرر اللي وقع بالنسبة للفلاحة ولكن نقول عاود نوبة أخرى بأنه على كل حال القضية متاع الإضرابات اللي كانت متاع النقل السيد الوزير فسر هاذ الشي وهاذ الشي على كل حال الغالب الله ما عندنا ما نديرو.

بالنسبة للعقد اللي دارت ما بين المعامل د السكر وما بين الفلاحة كايين هناك شروط على كل حال،

أولا : تزويد الفلاح بالأسمدة والبذور الممتازة إلى آخره، وهاذ الشي بواسطة كذلك متاع المديرية متاع التنمية الفلاحية. وجود كايين مندوبية متاع التنمية الفلاحية تتكون واقفة وتتشفوف على كل حال النوع تاع، على حقاش الحقيقة المعامل يالله تيكونو واسطة ما بين الفلاح أو ما بين الديوب اللي تيدفعو نوك المواد ، المعامل هما تيلخصوا تيسبقوا الفلوس أو تيمشي البضائع تيمشي لعند الفلاح، لهذا الفلاح تاهو تيخصوا يراقب المواد ولكن غالبا، لكن أنا بالطبع غدي نبحت فهاذ الشي هذا أو إلى كان على كل حال شي ضياع أولا شي بالنسبة للبذور اللي ما دفعات شاي مزيان ولا الأسمدة

وايما : السيد الوزير هاذ الفلاحة واش باقيين مرة أخرى غايديرو هاذ الشمندر، هاذ الوزير أشنو الضمانة اللي عنود مع هاذ الفلاحة باش إيديرو هاذ الشمندر، هاذ الشمندر اللي غادي ياكلو فيه الدق وياكلوها فيها العصى راه ما بقيش شي واحد غادي دير الشمندر، وغادي تبقى لوزينات تاوعنا واقفين بصفة نهائية.

لهذا كان عليكم السيد الوزير كلتونا بأن نهار 25 مارس طلبو منكم باش يتحاورو معاكم كان عليكم ديك الساعة تحلو معاهم المشكل ومايوقع شاي هاذ الكارثة بالنسبة للفلاحين لأن الفلاح هو كبش الضحية لأن جاء بين المطرقة والسندان، دابا العمال دايرين الإضراب المعمل بينو وبين العمال مشكل والفلاح كال العصى هو ما من هانو.

ما من هانو لهذا اللي تنطالبو هو باش الفلاحة دار واحد اللجنة وتراقب جميع الفلاحين باش يتعوض ليهم الشمندر ديالهم والقصب ديال السكر باش الناس تشجعهم الدولة باش إيعاودو إيديرو الشمندر مرة أخرى، أما إلى ما عوضوش ليهم راه ميمكنش شي واحد يدير الشمندر، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تعقيب للمستشار المحترم، تفضل،

السيد المستشار:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

تنظن الأخ المستشار ما خلى لي منقول ولكن عندي واحد جوج توضيحات صغيرة، للسيد الوزير هو أن في الغرب متا الداراش كانت تا دار كمعدل 27000 هكتار ونزلت لـ 10000 هكتار وهاذ العام دارت 18000 هكتار.

وكايين واحد الإيضاح آخر هو اللي يتحمل الخسارة هو الفلاح راه ماشي المعامل وتنظن السيد الوزير راه على علم أشنو تيتسال للفلاح، فالفلاح عانا في السنوات ديال الفيضانات وعانا في

على جوج خطرات وغدي تكون إستفادة نقولو بكل صراحة حقيقة كان واحد الوقت ما كانش المرود فهاذ الشئ متاع الشمندر ومتاع قصب السكر، اليوم يمكن نقولكم بأنه المرود اللس تيبقى للفلاح ما بين 8000 حتى 12000 درهم بالنسبة للشمندر، أو بالنسبة لقصب السكر تتبالو ما بين 20 حتى لـ 24000 درهم لكل هكتار لهذا ربما في أي منتج آخر ما غادي يمكنش شاي للفلاح يحصل على هاذ الشئ هاذي كارثة هاذ العام وقعت وهاذي أول مرة وقع هاذ الإضراب متاع هاذ المعامل في وقت الصبّا، ما عمرو كان هاذ الشئ حنا قبطنا الإحتياطات على كل حال لما اتصلو بنا الإخوان بيك الساعة استقبلتهم وفتحنا الحوار، الحوار طال ثلاث أشهر مع كل الأسف ما وصلوشي للحل تال البارح في الليل عاد تجمعنا جوج ديال الزارات وحاولنا على كل حال، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

نشعر الآن في الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، والبالغ عددها 16 سؤال شفويا، قبل الشروع في هذه الأسئلة أحيط المجلس الموقر علما بأن السيد وزير المالية يطلب الإجابة عن أسئلته إلى حدود الساعة الرابعة والنصف نظرا للالتزامات الطيارة ولأسباب قاهرة لذا أقترح عليكم بأن نمر مباشرة لقطاع النقل ثم قطاع السياحة ثم التجهيز في انتظار مجيب السيد وزير المالية والسيد وزير التنمية الإجتماعية، إذا لم يكن هناك مانع وشكرا.

في قطاع النقل هناك سؤال حول بعض المطارات للمستشار السيد الحبيب الزويكي، فليتفضل.

(دردشة)

المستشار السيد الحبيب الزويكي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

مدفعات شاي في الوقت ديالها غادي إنما اللي بغيت نقول إنما هو حقيقة كنا تنديرو 25000 هكتار 24/25000 هكتار وهودنا من 8000 لـ 9000 هكتار ولكن هاذ العام عاودو لينا 19000 هكتار يعني الفلاح بدا تيقبط شيشويا ديال الثقة خصوصا وهو بالنسبة المنوية ديال الزيادة هي كايته 20% هاذ العام كايته الزيادة بمقارنة مع العم اللي فات لهذا هاذشي حقيقة هاذشي مهم جدا، بالنسبة الفلاحة هما دائما باتصال مع المعامل متاع السكر وكذلك مع المديرية متاع التنمية الفلاحية، هاذشي كونوا متيقنين بأنه دائما الإتصال كايين في القضية الحقيقية وهو المديونية اللي تتسال للفلاحة، هاذ المديونية المعامل هي اللي قابطة هاذ الدين من عند القرض الفلاحي ونقول لكم درنا أخيرا المجلس الإداري متاع هاذ المعامل وتبيننا على كل حال من خلال الحسابات حقيقة تتسال 52 مليون متاع الدرهم و5 ديال المليار و200 مليون اللي تتسال للقرض الفلاحي تيسال ولكن شكون اللي ضمنها، ضمنها المعامل هما اللي ضامنين هاذ الشئ طبعا هنا كايين بعض التدابير اللي اتخذت من طرف صاحب الجلالة نصره الله لصالح العالم القروي وهاذ اللأئحة حنا صاوينها قد هاكا يعني كتاب حنا غادي نصيفطوه للسيد الوزير متاع الفلاحة أو نقدموه على كل حال ونطلبو كيفاش يمكن ليهم يتعوضو كذلك هاذوك الفلاحة إلى يمكن ليهم حتى هما يستافدو من الإمتياز اللي كايين اللي عطت حكومة صاحب الجلالة نصره الله لهاذ الفلاحة واخا لضمامهم هما المعامل ولكن حتى هما فلاحة صغار حيث هاذ 52 مليمو متاع الدرهم كايين واحد العدد كايين اللي تتسالو أقل بكثير من 5000 درهم حتى يمكن ليهم يستافدو على كل حال من بعض الإعفاءات وهاذ الشئ على كل حال حنا غادي نبقاو باتصال مع هاذ الفلاحة هي.

واللي بغيت نقول نوبة أخرى أنه الفلاحة اللي تيهام هاذ الفلاحة كايين 100000 عائلة اللي تتعمل المنتج متاع الشمندر، متاع قصب السكر، وهاذ الشئ المساحة اللي هي مروجة تتفوق 80 ألف هكتار بل أكثر من هذا وهو في الغرب إنشاء الله بحول الله بوجود سد الوحدة بغينا باش الأراضي تماك تتجهز الماء موجود في السد تيخص الأراضي تتجهز ويمكن لينا نزيدو واحد 15 أولا 20000 هكتار متاع الشمندر مسقية وغادي ربما الإنتاج غادي يضاعف

وأود أن أذكر المجلس الموقر بالمعطيات التالية والتي تهم ربط الأقاليم الجنوبية بالنقل الجوي عبر الخطوط الملكية المغربية.

فيما يخص مدن الجنوب، أعطي بعض الأمثلة فيما يخص مدينة السمارة كانت هذه المدينة تستفيد من خدمات الخطوط الملكية المغربية على أساس رحلة في الأسبوع تربطها بمدينة الدار البيضاء غير أن هذا الخط تم حذفه بحيث أن نسبة الماء لم تتعدى بين فبراير 1993 ويونيو 1994، 0.02% بمجموع 30 مسافر خلال المدة الكاملة، كما أن عدد المسافرين خلال بعض الرحلات لم يتجاوز مسافر واحد.

فيما يخص مدينة طانطان كذلك كانت هذه المدينة تستفيد بخط جوي يهم رحلتين في الأسبوع على الشكل التالي: الدار البيضاء - طانطان - العيون، والدار البيضاء - أكادير - طانطان، وحذف هذا الخط في مايو 1997 نظرا لضعف مردوبيته وضعف نسبة الماء المسجلة بين سنتي 94/97 حيث أن عدد المسافرين للرحلة الواحدة كان يتراوح ما بين 3 و6 مسافر للرحلة.

فيما يخص المدينة التي تكلم عليها المستشار المحترم، مدينة كلميم كان هناك كذلك خط يربط بين هذه المدينة على أساس رحلتين في الأسبوع على الشكل التالي: أكادير - كلميم - العيون، والدار البيضاء - كلميم - العيون، ولكن حذف هذا الخط لأن عدد المسافرين للرحلة الواحدة لم يكن يتعدى مسافرين اثنين في كل رحلة ورغم ضعف المردودية وضعف نسبة الماء للخطوط الملكية المغربية أظن أن الوزارة سوف تعمل قريبا على طرح هذه الإشكالية في مجلس حكومي بحيث أن خان الوقت أن تتدخل الحكومة في إطار إدماج جميع المدن الجنوبية في الخطوط الوطنية وذلك لحفز الشركات الوطنية والخاصة لتتخذ ما تراه مناسبا لربط هذه المدن بالخطوط الوطنية وبهذه المناسبة أريد أن أقول كذلك أن مدينة الراشيدية التي كان قد حذف خطها في السنوات الماضية سوف تستأنف الخطوط الملكية المغربية عملها بداية من أكتوبر إن شاء الله ونتمنى أننا سوف نلقى حلا لهذه الإشكالية لإدماج هذه الخطوط في الخطوط الوطنية الكاملة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للمستشار المحترم،

لا يخفى على سيادتكم أهمية النقل الجوي بصفة عامة أو بصفة خاصة ببعض المدن التي تعتبر بوابة وجسراً للعبور نحو أقاليمنا الجنوبية والتي تتوفر على مطارات صالحة للإستقبال وقد كانت شركة الخطوط الملكية المغربية تربط بعض هاذ المدن بباقي مدن المملكة عبر رحلاتها الأسبوعية مساهمة بدور فعال في تنمية اقتصادية لهاذ الإقليم وعلى سبيل المثال مدينة كلميم يستقبل 700 طائرة 747 إلا أن الشركة المذكورة وقفت رحلتها المتوجهة إلى مدينة كلميم لتوجهها كلها إلى مدينة العيون فإن كان الإهتمام بمدينة العيون يستحق أن يحضى بالأولوية والتشجيع فإن مدينة كلميم لا تقل أهمية نظرا لدورها التاريخي ودورها في التنمية الاقتصادية فهي لا تستحق الإقصاء والتهميش بل تيستحق كل التنويه والتشجيع لذا نطرح على سيادتكم السؤال التالي:

ما هي الإجراءات التي تنوون اتخاذها لإعادة فتح رحلات الخطوط الملكية المغربية لمدينة كلميم لفك العزلة عنها وتلبية حاجيات السكان في مجال النقل الجوي نظرا لما يزرخ به هذا الإقليم من إمكانيات سياحية. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد وزير النقل والملاحة التجارية،

السيد مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية أريد أن أشكر السيد المستشار المحترم السيد الحبيب الزويكي على طرحه لهذا السؤال وأود أن أقول بأن وزارة النقل والملاحة التجارية تولي أهمية قصوى لجميع، للنقل الجوي لجميع المدن المغربية وتولي كذلك إهتمام خاص بالنقل، للنقل الجوي بالمدن في جنوب المغرب وخاصة في أقاليمنا الصحراوية العزيزة

السيد وزير النقل :

شكرا السيد الرئيس فعلا أنا متفق مع المستشار المحترم لأن يجب ربط مدينة كلميم بالخطوط الوطنية وكذلك جميع المدن الجنوبية بحيث أن فك العزلة على هذه المدن لن يتأتى إلا بالخطوط الجوية.

ولكن أريد أن أذكر أن شركة الخطوط الملكية المغربية هي شركة مجهولة الإسم ولو أن الدولة لها رأس المال بصفة عامة بهم تقريبا واحد 90% من رأس المال ولكن تدبير هذه الشركة هو تدبير يعني تجاري محظ وهذه الشركة تنظر إلى مردودية الرحلات التي تقوم بها فعلا لما أقول أن هناك مسافرين في رحلة واحدة أتكلم على المعدل خلال المرحلة التي تكلمنا عليها يمكن أن يكون هناك رحلات فيها عشرة أو أكثر يمكن أن تكون أكثر ولكن ما أقترحه على المستشار المحترم هو أنه يجب على الدولة أن تقوم فعلا بمهامها في هذا المضمار بحيث سوف نطلب إمدادات خاصة للشركة المغربية لكي تربط هذه المدن الجنوبية بحيث أريد أن أؤكد لكم بصفة قطعية أن المردودية التجارية لهذه الخطوط هي مردودية ضعيفة وأنتم تعلمون التكاليف لكل رحلة جوية تهم الشركة الخطوط الملكية المغربية.

إن الأهم من كل هذا هو يجب على كل دولة أن تعطي إمدادات خاصة لهذه الشركة لكي تقوم بهذه الرحلات رغم ضعف مردوديتها وأؤكد لكم السيد المستشار أنني سأقوم بهذه المسؤولية قريبا إن شاء الله لنربط جميع المدن الجنوبية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

السؤال الموالي الموجه للسيد وزير السياحة حول تنمية وإنعاش القطاع السياحي في المناطق الجنوبية للمستشارين السادة أحمد لخريف، إبراهيم الوعيان، محمد تظومات، ومولاي المهدي الحبيبي، الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد مولاي المهدي الحبيبي :

شكرا السيد الرئيس،

تعقيب السيد المستشار:

عندنا واحد الشيخ رحمة الله عليه يقول «إلا ما قنعني هاذ الجواب إيگول فيه ما فهمت الفاهم بنادم مزين يفهم».

راه السيد الرئيس،

السيد الوزير،

شكرا على جوابك، كتعرف السيد الوزير بأن سيدنا الله ينصر هو اللي عطا التعليمات ديالو باش الطائرة تنزل في كلميم هداك كاين، والآن الطائرة كاينة نزلت في مدة خمس شهر وتوقفت ما عرفنا علاش توقفت.

السيد الوزير،

إقصاء نزول الطائرة من كلميم حنا مان قبلوه لولا السيد الولي اللي نحتارموه جزاء الله بخير واحد العدد ديال السكان اللي كانوا غادي يجيوا يشكيوا على راسهم جاينين فالكيران باش يشكروا ولكن كلفوني باش ندير هاذ السؤال باش هما يعرفو أشنو غادي ديرو، راني درت السؤال وراك جاويتي السيد الوزير، الطائرة اللي كلت السيد الوزير فعلا كتجي ولكن ما كاتجيب 2 اللي كالك 2 ما كاينة كاتجيب 10, 12, 13 الأولى وهادي الطائرة كاتجي من الدار البيضاء - كلميم - العيون - كلميم - العيون - كلميم - أكادير - الدار البيضاء ما كاتجيش directement كاتجي للعيون توقف ربع ساعة وكاتمشي للعيون وترجع ملي وتوقف ربع ساعة وتمشي، هادي.

الثمان ديال الطائرة السيد الوزير دارو 47000 فرانك و500 لأكادير هي غي 100 كيلومتر، الثمن ديال الدار البيضاء 100.000 فرانك، اللي دارو هاذ الثمن مرتفع بزاف وهاذ الطائرة اللي دارو استعملتها غي 5 شهور غي 5 شهور اللي استعملت إلا عملت السيد الوزير شي معمل مغادي يتماشي لي مدة 5 شهور، لذا تنطلب الطائرة باش ترجع لكلميم .

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير،

وسبق لي أنني جاوبت على هاذ السؤال لا فالبرلمان أو في مجلس المستشارين وهنا نتذكر أن الوزارة بادرت إلى تنفيذ خطة عمل لإنعاش وتنمية القطلع السياحي للأقاليم الجنوبية تتمثل أولا على المدى القصير في تشجيع السياحة الإستكشافية المرتبطة بلحاق السيارات ورياضة القنص والصيد البحري والفوص وتنظيم الجولات الصحراوية تنطلق من كلميم نحو الشاطئ مرورا بقم السكة والشاطئ الأبيض و أبورا وسيدي بورزيد وسيدي إيفني، ويمكن هذا النوع من السياحة بالإقامة بشاطئ طانطان والإتجاه في رحلات إلى مصب وادي درعة لإستكشاف المناظر الطبيعية متوفرة مثل وادي الزاوية والشبيكة أو العيك أو قم فاطمة والواعر وكذا الكلتات والعيون المعية فضلا عن إمكانيات أخرى تتنطاق من مدينة العيون أو أخفنيير أو طرفاية في اتجاه المناطق المجاورة وهنا تم كذلك تحسيس عدد كبير من المستثمرين باش يستثمرو فهاذ المناطق.

أما على المدى الطويل فتجدر الإشارة أن هناك استراتيجية تتمثل في إعداد المناطق السياحية مندمجة في كل من الداخلة والشاطئ الأبيض واحنا بصدد إنجاز هاذ الدراسات اللي غادي تمكنا باش نوفرو واحد التحديد أولا للمناطق اللي هي لايقة للسياحة وكذلك نوفرو العقار اللي يمكن يتقدم لهاذ المستثمر وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هل هناك تعقيب؟

شكرا، تنفيذ برنامج الطرق السيارة بالمغرب هو السؤال الكلمة لأحد المستشارين،

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

سؤالنا يتعلق ببرنامج الطرق السيارة بالمغرب وإنطلاقا من القناعة بأهمية تعميم شبكة الطرق السيارة بالمغرب قصد الرفع من

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارين المحترمين،

عرفت المناطق الجنوبية إثر المسيرة الخضراء المظفرة تطورا تنمويا جبارا في مختلف الميادين وبذلك عرفت العديد من مدن هذه المناطق لفترة قياسية توسعا عمرانيا كبيرا رافقته منجزات كثيرة في عدة ميادين وحيث أن هذه المناطق تزخر بكثير من المؤهلات التي من شأنها أن تستهوي السائح الأجنبي والمهتمين بهذا القطاع بصفة عامة من خلال المناطق السياحية الرائعة جدا والتي تتجلى في الواحات والوديان كتلك الموجودة ببعض المراكز القروية كبلدية «أقا» وجماعة «تمنات» وجماعة «القصبية» وهم العلق وجماعة «تيسينت» و«سموكن» وجماعة «إيسافن».

ورغم ذلك نلاحظ السيد الوزير غياب المرشدين السياحيين الذين يتمركزون بالمدن السياحية الكبرى.

بناء على ما ذكر ونظرا لكون المجال السياحي في هاذ الربع لا يساير المسيرة التنموية التي تشهدها هذه المناطق لذلك فإننا نلتمس من السيد الوزير أن يوافقنا بتصورات وزارته لسد الفراغ وما هي المخططات التي تعتمزم الوزارة نهجها لتنمية وإنعاش وتشجيع القطاع بهذه المناطق الغالية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد وزير السياحة الإجابة عن السؤال

السيد حسن الصبار وزير السياحة :

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

جاوبنا على السؤال اللي تقدمو به المستشارين المحترمين

السادة السي أحمد لخريف والسيد إبراهيم الوعبان، والسي محمد تاضومانت، والسي الحبيب مولاي مهدي.

بغيت أولا باش نأكد بأن وزارة السياحة على إقتناع تام، الأهمية ديال المؤهلات السياحية اللي تنسخر بها المناطق الجنوبية

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير التجهيز للإجابة على السؤال.

السيد عمر تفوان وزير التجهيز:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيدان المستشاران المحترمان على سؤالهما الذي تفضلا بإلقائه ويتعلق بشبكة الطرق السيارة.

شبكة الطرق السيارة والمخطط الذي أعد إليها أعد بعد دراسة ميدانية متقنة تأخذ بعين الاعتبار المعطيات التي تمكن من إنجاز هاذ البرنامج، الهدف من هذا البرنامج هو إنجاز حوالي 1500 كيلومتر في أفق العشرية المقبلة هاذ البرنامج يركز على عدة محاور:

- محور الدار البيضاء طنجة، اللي هو الآن بقيت منو حوالي ما يزيد على أربعين كيلومتر، اللي اللآن الاستعدادات جارية لها لانطلاق الأشغال بها،

- محور الرباط فاس وجدة، الشطر الأول منو تم الإنتهاء منو حتى فاس والدراسات جارية فيما يخص تمديد هاذ المحور إلى وجدة والشطر يعني وهناك شطور أخرى محاور أخرى منها محور الدار البيضاء الجديدة ومحور الدار البيضاء مراكش ثم أكادير.

هاذ المحاور تم كما قلت تخطيطها حسب الأولويات وحسب دراسات إدارية فجوهر سؤالكم إذا كنت فهمته جيدا، لماذا لم نبدأ الطريق السيار من أكادير؟

لا يمكن بحيث حركة المرور بين أكادير ومراكش ما هي إلا نصف حركة المرور بين الدار البيضاء مثلا ومراكش، ثم إن هناك معطيات أخرى للرواج الاقتصادي معطيات أخرى من حيث التضاريس إلى غير ذلك.

فالآن هاذ المحور هذا كما هو الشأن بالنسبة للمحاور الأخرى تتبدأ من المقاطع اللي هي عندها الأولوية هاذ المحور المقطع الأولي هو الدار البيضاء - سطات هو في الإنجاز وغادي يكمل في الوقت

استغلال كافة المؤهلات التي تتوفر عليها جميع الجهات الاقتصادية واعتبارا بضعف وثيرة إنجاز البرنامج الوطني وتمركز بداية الأشغال من نقطة محورية ألا وهي منطقة الدار البيضاء ونظرا لما يترتب عن هذه الوضعية من إنعكاسات سلبية على المناطق الأخرى ذات الموارد الهامة والتي لا زالت التجهيزات الطرقية بها دون المستوى المطلوب، نطرح على المجلس الموقر هذا السؤال الهام، لما له من بعد إقتصادي واستراتيجي بالنسبة لمستقبل المغرب الذي يطمح دخول القرن المقبل متجاوزا العراقيل التي شكلت حاجزا أمام التنمية الاقتصادية للبلاد.

السؤال المطروح السيد الرئيس اليوم، يتعلق بنقطة أساسية تهم منها، أقول تهم منهجية تنفيذ برنامج الطرق السيارة المغرب، الجميع يعرف أهمية الدار البيضاء كمركز إشعاع إقتصادي إلا أن هذه الوضعية يجب أن لا تنعكس على أسلوب تنفيذ البرنامج الوطني انطلاقا من الدار البيضاء فقط، والمغرب بتنوع جهاته من حيث أهميتها الاقتصادية والاجتماعية وهذا ما يفرض إعادة النظر في طريقة إنجاز المشروع الطرقي السيار، فعلى سبيل المثال لا الحصر يعتبر محور أكادير - طنجة عمودا فقريا استراتيجيا هاما بالنسبة للاقتصاد الوطني ولازال الشطر الهام الجنوبي من أكادير على وضعية سلبية رغم الإستعمال المكثف من حيث حركة الشاحنات والحافلات والسيارات فتنفيذ البرنامج من الدار البيضاء سيزيد من أزمة الطريق الحالية وتنفيذ البرنامج على شكله الحالي سيزيد من تخلف الجهات الاقتصادية المغربية من حيث التجهيز الطرقي الأساسي لتنمية هاته الجهات فإذا اعتبرنا ضرورة إحداث شبكة الطرق السيارة في مستوى مغرب القرن 21، علينا أن نعطي أهمية بالغة لتعميمها في الزمان والمكان كههدف إستراتيجي تستفيد منه كل المناطق في أسرع وقت.

السيد الوزير المحترم،

السؤال ديالنا، ما هو موقف وزارتك الموقرة من الإقتراح المبني على اعتبارات اقتصادية واجتماعية موضوعية والرامي إلى الإسراع بإنجاز البرنامج الوطني للطرق إنطلاقا من الجهات الاقتصادية الأخرى كأكادير ومراكش والجديدة وغيرها وشكرا.

المنطقة اللي هي منطقة معروفة، سيدنا الله ينصرواها كاليها فالخطاب ديالو بمناسبة تدشين ديال سد عبد المؤمن سنة 1985 كال بأن المنطقة ديال سوس المنطقة ديال الترخاص ديال الحوض خصها تصبح مثل ديال الدار البيضاء، الوقت اللي تنكولو غيتلقى الأشغال من أكادير لطنجة ما فهمتش شاي شكون اللي غادي منع عليكم أشنو غادي تبدا من أمسكرود مثال، وهي جايا والآخرى حتى هي جايا إذن حتى من البرنامج ديالكم اللي شفنا فالجرائد ما شفناش أكادير بالكل هاذ المنطقة كلها ما شفناهاش ما كايناش ما موجوداشاي.

إذن السيد الوزير المحترم، حنا زدنا عليه هاذ السؤال ما غاديش يمكن ليانا نداكرو معاك تنطلبو منك موعد الله يكثر خيرك باش كلنا حنا كمستشارين ديال المنطقة تكلس معانا الله يخليك تقنعنا ونقنعوك حتى إلى ما يمكنش باش تقنعنا حنا تنطلبو لزييتراج ديال الحكومة ديال السيد الوزير الأول ونقفلو هاذ الموضوع على مسألة الإقتصاد في الوقت اللي تنتكلم على أكادير طنجة وتنتكلمو كذلك على فاس وجدة وتنكولو كذلك فاس جورج بقال واللي سماوهم بالفائقين هانوك المناطق اللي هما خاصهم الحقيقة الأسبقية لذلك الله يخليك السيد الوزير عطينا وقت باش نجيو عندك ونداكرو معاك جميع فهاذ الموضوع وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز:

هو في الحقيقة يعني إلا دخلنا في عدة اعتبارات لبناء أي مشروع كيفما كان، كايمكنا ندخلو في نقاش عميق وطويل إلا أنه فيما يخص مثلا ميدان الطرق يعني المقاييس التي تعتمد عليها معروفة.

أول مقياس هو حركة المرور فحركات المرور والأرقام اللي ذكرتها السيد المستشار المحترم ديال النقل هاذ الأرقام هاذي كتجي منين كتدوز؟ منين كتجي، كتجي مع هاذ المحور وكتجي لمراكش وكيجي للدار البيضاء فهاذ الأرقام هاذي ما كيزيد عليها مكيجي من

ديالو ثم بعد ذلك تأتي المرحلة ديال سطات - مراكش اللي كتجي في الأولوية الثانية. وفي الأخير مقطع مراكش - أكادير إن شاء الله ومقاطع أخرى محلية مثلا كتطوان، الفنيدق وغيرها.

إذن هاذا هو يعني الاعتبار والمقاييس التي تأخذ بعين الإعتبار عند القيام بالشبكة مثل هاذ الشبكة ديال الطرق السيارة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للمستشار المحترم،

تعقيب السيد المستشار:

(دردشة في القاعة)

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

كانشكرو السيد الوزير المحترم على الجواب ديالو، ولكن سمح لي بكل صراحة، راه مقنعنيش شخصيا، احنا السيد الوزير المحترم، احنا رجال ديال الإقتصاد، احنا كنتكلمو اقتصاديين ما تنتكلموش سياسيين فهاذ القاعة بهاذ السؤال اللي طرحنا، عندنا أرقام ديال المنتوجات في الوقت اللي تنتكلمو على الإنطلاق من أكادير لطنجة العمود الفقري *c'est la colonne vertébrale du Maroc*.

إذن العدد ديال الشاحنات السيد الوزير المحترم اللي كاي يسوقوا السلع ديالنا والمنتوجات ديالنا من أكادير إلى أوروبا، فالبدية ديال 1985 ويمكن لي نعطيك الأرقام، ما كانش تيجي كاميو واحد لهاذ المنطقة، السيد الوزير راه تيجيو اليوم فوق 20.000 كاميو، من هاذ النوع، ونعطيك أرقام أخرى السيد الوزير المحترم 1995 كانوا الناس اللي كاي يسوقوا تيسقوا تقريبا 80 ألف طن ديال المنتوجات الفلاحية ديالنا.

سنة 1998/1999 كيسقوا 299.000 طن ديال المنتوجات الفلاحية إذن تنظن هنايا الحكومة الموقرة، خاص تاخذ هاذ الشي بعين الإعتبار، ظاهر ليا ماكاينش شي طريق أخرى اللي عندها أسبقية من غير هاذي اللي غادي يتنفع منها كولو المغرب وكذلك

السيد رئيس الجلسة :

السؤال الموالي للسيد وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل، حول تقريب وتحسين خدمات التعااضدية العامة للتربية الوطنية من المنخرطين، للمستشارين السادة رحو الهيلع ومحمد الدواحي، ومحمد بلامين، الكلمة لأحد المستشارين.

(دردشة في القاعة)

السيد المستشار رحو الهيلع :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

يعني رجال ونساء التعليم المنخرطون في التعااضدية التابعة للتربية الوطنية من ضعف الخدمات وكذلك مركزية الإدارة يعني التسيير بحيث المصحات التعااضدية تتواجد إلا بالمدن الكبيرة باستثناء بعض العيادات لطب الأسنان والتي في الواقع تتقدم واحد الخدمات بسيطة جدا في بعض الأحيان سيئة الشين التي تجعل المنخرطين باش يلتجئوا إلى القطاع الخاص وقهاذ الحالة هاذي فالصندوق الوطني لمنظمات الإحتياط الإجتماعي ما تيسويشاي الملفات

--

بسرعة في نفس الوقت ما تيسوي إلا بواحد النسب ضئيلة من مجموع المصاريف، وكذلك هاذ السرعة ديال الملفات التي هدرنا عليها تيبقى السيد الوزير وهو هاذ الشئ كولو ما تيلخيش الناس تشجع الإنخراط وفي نفس الحين صبحات التغطية الصحية إجبارية وهاذ الإجبارية هاذي خاص يوازيها واحد الإجبارية فالإجبارية ديالو خدمات صحية قريبة من المنخرطين بسرعة في تسوية الملفات إلى آخره.

واش السيد الوزير تنساؤلو معكم واش تنتويوا القيام بشئ عمل يحل هاذ المشاكل هاذي خاصة تحسين الخدمات الصحية، التقريب ديالها من المنخرطين وكذلك لامركزية المصالح التعااضدية لتقريبها التي باش تكون الملفات تدرس جهويا عوض مركزيا؟
وشكرا.

مراكش وما كيجي من النواحي الأخرى كتبين ليك أنه المحور الآن التي بدأت الأشغال بيه هو عندو الأسبقية هاذا عملي.

إلا أنه في تعقيبكم فيه أنا أظن إيجابي جدا هو أنه إشكالية بحال هاذي مرحبا بالموعد نجبدو المقاييس، نجبدو التعداد الطرقي بحيث الآن الآليات التي كتقوم به ما يمكنش للإنسان إزيد فيها ولا ينقص فيها بل لكم جميعا الموعد وهاذيك الساعة غادي يمكن ليانا نداكرو ونتفاهمو على أشنوهي ونحدد الأولويات وكيف ما كان الحال راه الطريق السيار ملي كيكمل واحد المحور فيه النفع وفيه الخير للجميع ولبلادنا بصفة عامة باش تزيد تقدم إقتصاديا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي موجه للسيد وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني حول الإضراب الوطني للعاملين في قطاع التكوين المهني للمستشارين السادة عبد الرحمان بيجي، سعيد التادلوي، عادل المعطي ومحمد بوكمزة، محمد الزعيم وأحمد السنيتي، الكلمة لأحد المستشارين.

السيد المستشار:

.....

السيد الوزير :

يظهر لي السؤال كان توضع في واحد الوقت التي كان فيه ديك الساعة الإضراب والإضراب الحمد لله كلشي تحل والأمور هاهي غادية فالطريق باش تحل جميع المشاكل، إنشاء الله غدي، عندي واحد اللقاء نهار الخميس بعد غدا مع الإخوان التي تيمثو هاذ النقابة وغادي لقاوا الحل، الحل الذي هي متعلقة بالمؤسسة نفسها راه هي غادي توجد الطريق ديالها والحلول التي هي علاقة بوزارة المالية وقضايا ديال الوظيفة العمومية وكذا غادي نوجدو ليها برنامج التي هو زمني فالحمد لله حنا في واحد الجودابا اليوم التي هو ديال التعبئة العامة من أجل تحضير الدخول المقبل والكل راه معانا.

وشكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

(دردشة في القاعة)

السيد الوزير:

حقيقة هاذ السؤال مهم جدا لأنه يتعلق بهاذ الوقت اللي حنا نتكلم فيه على توسيع نظام التغطية الإجتماعية لابد ميتسأل الواحد على السير ديال المؤسسات ديال التغطية الإجتماعية، السير ديال مؤسسات التغطية الإجتماعية نتما نتعرفوه، كايين النظام التعاضدي اللي هم نظام مستقل عن الدولة حيت الحكومة عندها واحد النوع ديال المراقبة ولكن هو نظام تعاضدي بحيث المنخرطين تيعملو المؤسسات ديالهم ديال المراقبة وتتكون الإنتخابات اللي تعطى لنفسها واحد العدد ديال الأدوات ديال التسيير، على الرغم من ذلك نظرا أن الدولة هي المشغل بالتالي تتخلص كذلك من جيبيها بحال اللي تخلص المستخدم كتعطي واحد سميتو بواحد الإستطاع فهي واضحة واحد العدد ديال الآليات باش تكون نوعا ما شوي ديال التنسيق لأن كايين التعاضدية ديال التربية الوطنية وكايين واحد العدد ديال التعاضديات في قطاعات أخرى الشيء اللي تيعملو هو أن هاذ التعاضديات كلها تجمعات في ما يسمى بالقطاع المشترك على مستوى الصندوق الوطني ومنظمة الإحتياط الإجتماعي.

هاذ الصندوق الوطني لمنظمة الإحتياط الإجتماعي تقريبا تبحق ما بين 70 و 75% من التغطية اللي هو تيتسمى القطاع المشترك والقطاع التعاضدي تيلعب واحد الدور تكميلي حيث هو نظام تكميلي للنظام الأساسي.

وفي إطار النظام التكميلي كايين واحد العدد ديال الخدمات تقدموها التعاضديات مزيانة أحيانا شوي أقل من مزيانا في أوقات أخرى، ولكن بغيت نخبركم بأنه حنا الآن دخلنا نتبحتو في النظام الأساسي وفي القطاع المشترك وعملنا الآن ربعة ديال الإفتحاصات غادي تبدا النتائج ديالها تجي إن شاء الله في الشهر المقبل يعني نهاذ الشهرين المقبلة :

إفتحاص أولي حول الموارد البشرية نعرفو أشنو هي الطاقات

اللي خدامة واش حقيقة عندها ما يكفي من الكفاءة باش تتبع لينا النظام ديال الإحتياط الإجتماعي فيه تقنية عالية تيخص الواحد يتبعها.

والإفتحاص الثاني تيتعلق بالمناهج والمساطر ديال العمل كيف

تيجي الملف كي تيتحط كيفاش تيمشي إلى آخره حتى تيوصل إلى النهاية ديال إسترداد المبالغ.

الإفتحاص الثالث إفتحاص مالي باش نشوفو للنظر إلى تطور

ديمرغرافي ديال العدد ديال المنخرطين والتطور ديال المداخل والتطور ديال النفقات فين غادا التوازن المالي ديال هاد المؤسسات بطبيعة الحال نتوما عندكم العلم أنه توازن مالي ديال هاد المؤسسات سواء كان القطاع التكميلي أو القطاع المشترك هو توازن مختل، بحيث النولة تتضطر باش تعطي تعويضات باش توازن المالية ديال هاد المؤسسات.

والإفتحاص الأخير هو إفتحاص تنظيمي ونشوفو البنيات

اللي مسير أولا على مستوى التعاضديات عندنا واحد المجلس أسميتو المجلس الأعلى للتعاضديات Les Conseillers supérieurs de la Mutualité عمرو ما جتاع، حنا دابة نتخدمو حنايا دابة هاداك المجلس تاهو تتحدث ولكن متتشتاغلش حنايا دابة نتتسناو تجينا النتائج ديال الفحوص ديال الإفتحاص باش نستدعيوا هاداك المجلس ديال سميتو وغادي نبدلوا إن شاء الله أو نصلحو القانون النظم الأساسي لتنظيم التعاضديات لأن هادا قطاع أساسي في مجال الخدمات الإجتماعية خصوي تحسن ويتغير بناء على المعطيات الجديدة ولهذا كان يمكن لي نجاوبك يعني بالطريقة الي ها أشنو تيتعمل إلى آخره ولكن نقولك حنا دابة فواحد المرحلة دخلنا فالمرحلة ديال الإصلاح غادي تطلب بعض الوقت لأنه مثلا خذينا القطاع ديال التربية الوطنية فيه 200.000 منخرط ماشي ساهلة من الأصل ديال المجموع الناس اللي هما فالنظام التعاضدي من أصل تقريبا 900.000 بحيث كيما نتشوفو تقريبا تيمثل 25% من مجموع المنخرطين وبالتالي عنو دور أساسي في الإصلاح.

السيد المستشار العلمي عبد الإله :

(دردشة)

.....لتشمل جميع الشرائح الإجتماعية، بما في ذلك الخريجين الجامعيين وخريجي التكوين المهني الذين ذهبوا ضحية سياسة اللامبالاة والأفق الضيق حتى تراكمت أفواج هؤلاء الخريجين إستحضر هموم ومعاناة هؤلاء الخريجين من أزمة البطالة وذلك وعيا منا في حزب الإستقلال بأن الشغل هو حق دستوري يجب أن يستفيد منه المغاربة جميعا، وواجب على الدولة مطلوب منها تحقيقه خاصة وأن بلادنا والحمد لله تتوفر على الإمكانيات والمؤهلات اللازمة لتحقيق هذا المبتغى كما قال جلالة الملك في خطاب عيد الشباب المجيد الأخير :

إن أموال، إن الأموال عندنا في المغرب راكدة والأبنائك تكتظ بالأموال وهذا مرض من الناحية المالية.

إنتهى قول جلالة الملك

ولكن غياب عزيمة وسياسية قوية وإرادة شجاعة أدى إلى الوضعية الإجتماعية التي تعيشها البلاد بما في ذلك أزمة البطالة حتى جاءت حكومة التغيير لتجعل من مشكلة التشغيل أولوية الأولويات ويجعل منها جلالة الملك في خطاب عيد الشباب المجيد السنة للماضية القضية الأولى والهدف الأسمى بعد قضية الوحدة الترابية فكان خطاب هذه السنة كله أمل للشباب المغربي عندما أعلن جلالاته عن مخطط للقضاء على أزمة البطالة في ظرف ثلاث سنوات.

هذا المخطط الذي أصبح التزاما على الحكومة أن تنفذه حتى تصبح بلادنا بالفعل تهتز طلبا وعملا بناء وتشجييدا وإفتخارا وأمالا كما أكد ذلك جلالة الملك حفظه الله وهو إلتزام ليس بالصعب تحقيقه على حكومة أخذت على نفسها حل القضايا الكبرى في البلاد ومنها قضية البطالة بما في ذلك إطار تخريجي التكوين المهني وفي هذا المنظور أتساءل السيد الوزير عن الخطة الفعالة لإدماج الشباب الحاصل على شهادات التكوين المهني ومساعدتهم في خلق مقاولات مهنية؟ وشكرا السيد الوزير.

فغادي إن شاء الله نتكفرو بيه ولا بد أنه فالمناهج ديال التسيير تصبح مناهج أكثر ديموقراطية لأنه نظام تعاضدي والتداول حول المسؤولية لا بد منو والشفافية فالتسيير لا بد منها فهادي أشياء اللي غادي نجى إن شاء الله وعلى مستوى اللجن المختصة فمجلس المستشارين لما غادي نكونو تنحضرنا المشروع ديال قانون التعاضدية غادي تكون الفرصة باش ندرسو الجانو كلها اللي طرحنا واللي هي حقيقة فيها كلها ما يتقال لا فالخدمات ولا في استرداد المبالغ ولا ولا ولا فاللامركزية إلى غير ذلك يالله بدينا بنيناه وكبر ولكن الأساليب ديال العمل والمناهج ديال العمل هي هي وصبحنا 200.000 واحد معناها 600 إلى 650.000 مستفيد بحيث راه تصور أنه شهرها تتطرح، تتحط تقريبا 150.000، 200.000 ملف فهاد التعاضديات إذن الأساليب ديال التسيير لا بد ما تراجع وهذا باش غادي ندخلو إن شاء الله وشكرا على السؤال اللي كان حقيقة مفيد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للمستشار المحترم،

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات اللي عطانا ثم يكون التوفيق فهاد الإصلاحات ولكن تتبين أن هاد الشي غادي ياخذ شوية الوقت كيما قلتو غير في إنتظار واش ماكاينش مثلا هاداك التعجيل بالملفات داك "La prise en charge" الإنسان مللي تيكون مريض غادي بقا طالع هواد جيب الملف دي لينا فالى أمكن غير في بعض الحلول اللي تسرع شوية في انتظار هاذ الإصلاحات اللي تنويوا تقومو بها وشكرا،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، إدماج الشباب الحاصل على شهادة التكوين المهني في النسيج الإقتصادي ببلادنا، هو آخر سؤال موجه للسيد وزير التنمية الإجتماعية والتضامن والتشغيل للمستشارين السادة عبد الإلاه العلمي، ومحمد بلحسن خير، والطاهر الفلالي، الكلمة لأحد المستشارين،

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن أسئلة،

السيد الوزير:

تتشكر السيد المستشار المحترم لأنه استحضر الخطاب الملكي لعيد الشباب الأخير التي حقيقة وضع الإشكالية في مختلف الجوانب ديالها وضع إشكالية بالنسبة للبطالة بصفة عامة في بلادنا التي سيدنا تحدث عليها تحدث على بطالة الشباب سواء الحاصل على شهادات أو الذين ليست لهم شهادة لأنه كاين شباب التي هو عاطل ما عندوش لا تخصص ولا ديبلوم وكذلك لما الواحد تيقرا خطاب جلالة الملك تلاحظ بأنه فهاد الخطاب هناك ثلاثة ديال الأشياء أساسية.

- الشئ الأول : هو أننا نوضعو لنفسنا أهداف.

- الشئ الثاني : نوضعوا لنفسنا مسائل باش نحققوا

الأهداف

- والشئ الثالث : أننا نخلقوا واحد البيئة التي هي تعطي

لهادوك الأهداف نجاعة في العمل.

الأهداف بطبيعة الحال سيدنا قال باللي خصنا نجعلو هاد المسألة ديال استيعاب البطالة للشباب بكل أصنافه ونجعلو منو واحد المرحلة التي حقيقة لما تنقلو القضية قضية وطنية ما تبيقاش فيه اختلاف بين مغربي وبين آخر اتجاه هاد المشكل وهذا شئ التي هو أساسي وذكرت لنا الهدف ديال 60000 باش نكونو عارفين باللي هو المعنى ديالو المنتهى ديالو هو أننا عندنا واحد المدخر هادك المدخر فيه 102.000 ديال الشباب الحاملين إجازة وفيه حوالي 80.000 من حاملي الشهادات المتوسطة سمحلي السيد الرئيس نظرا لأهمية الموضوع باش نعطيوا الإيضاحات لا للسادة المستشارين ولا للرأي العام بالمغرب، 80.000 التي هما حاملين الشهادات المتوسطة أو المهنيين يعني باك+2 أو التكوين المهني غادي تعطينا 180.000 هادي مجال 60.000 كل سنة سنة باش يمكننا نوصلو لتحقيق هاد الهدف الخطابات ديال جلالة الملك فيها واحد المنطق مسترسل في السنة الماضية حددنا جلالة الملك 25.000

سنويا من خريجي حاملي الشهادات ودخلنا فهاد العملية هادي ما بين الخطاب ديال جلالة الملك ديال 98 والخطاب ديال 99 تعمل داز واحد القانون التي هو تيعدل بظهير 17/93 القانون التي هو يتعلق بالتكوين الإندماجي باش دخلنا الإعفاء الضريبي، الإعفاء ديال الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي، ورفعنا السقف ديال الإعفاء من 2600 إلى 4500 درهم، بدا العمل بهاد القانون عمليا مع المصادقة على القانون المالي لأنه كان مصاحب للقانون المالي التي صادقتو عليه في سبتمبر في ظرف 9 أشهر في الحقيقة ديال العمل بهاد الإجراء عطا سيدنا الأرقام المحققة 21 800 وكذلك بالأصناف ديالها شحال ديال المجازين وشحال ديال خريجي التكوين المهني وشحال ديال الخريجين الآخرين 25.000 في إطار التكوين الاندماجي غادي تبقا واحدة طريقها ولكن كاين باش نوصلو 60.000 كاين 2 ديال العناصر الأخرى وجات في الخطاب ديال جلالة الملك.

والعنصر الثاني هو التشغيل التي كنشغلوه عادة بطريقة عادية للمؤسسات تكلم جلالة الملك على نود القطاع الخاص وقال بأنه وعطى أرقام بالقطاع الخاص الذي بعيدا عن البرامج التي هي تحفيزية والتي هي تشجيعية تيشغل حوالي واحد 26.000 ديال الشباب، الشباب بمختلفه ومكوناته مرة أخرى سواء عالي أو متوسط أو تكوين مهني.

إضافة واحد العنصر خاصنو نردولو البال هو أنه سيدنا تيعتبر بأنه القضية أساسية أن الإشتغال المؤقت إشتغال مهم عاد تحدث على واحد 25.000 ألف أخرى التي يمكن ليها تشغل بطريقة مؤقتة التي اللهم الواحد يدخل الحياة المهنية ويتشغل ويتدرب ومن بعد وفي إطار التدريب يمكن له يخرج يحصل على كفاءة مهنية عملية سمحلي لأنه تذكر الخطاب ديال جلالة الملك تيمكن لي نعطي القحوى ديال فين خصنا نمشيوا حنا مستقبلا لأن هاد السؤال هذا سؤال مهم وأساسي فذلك احنا إن شاء الله غادي نمشيوا بهاد الخطط، ياك لا بأس (درشة) حثيئة بناء على التوجيهات الملكية السامية ولا حياذ عنها ونقول هنا بأنه لما نقول بأن قضية التشغيل هي قضية وطنية وتياكد عليها جلالة الملك مرة ثانية فهاد الخطاب ديال 99 هنا ذلك

السؤال الشفوي يتعلق بالعراقيل، متوجه للسيد الوزير الأول يواجه أفراد الجالية المغربية القاطنون بالخارج والذين يرغبون في الإستثمار ببلادنا عراقيل ومدققات خطيرة، أدت بالعديد منهم إلى العودة من حيث أتوا الشيء الذي تسبب في عدم إستفادة الإقتصاد الوطني من إستثمارات هامة كانت ولا شك ستساهم في التنمية وفي خلق العديد من فرص الشغل ببلادنا علما أن هناك أطر عليا وطاقات علمية هامة أتت إلى المغرب من أجل الاستثمار وأقفلت الأبواب في وجهها لذلك نطرح على سيادتكم السؤال التالي، ما هي الإجراءات التي ستتخذها الحكومة للحد من هذه المضايقات لتشجيع المقاولين بالجالية المغربية للإستثمار ببلادنا؟ ولماذا لا تسعى بلادنا من الإستفادة من مثل هاد الطاقات وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الإقتصاد والمالية للإجابة عن السؤال.

السيد فتح الله وعلو وزير الإقتصاد والمالية :

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

في الواقع هاد المناسبة اعطاها لي السيد المستشار المحترم باش نقول بأنه بطبيعة الحال بلادنا منفتحة كل الإفتتاح على إخواننا المستثمرين خاصة المستقرين بالخارج، وللتوضيح يمكن أن أقول بأنه لا من الناحية ديال النصوص ولا من الناحية ديال الممارسة، المستثمر له الآن في المغرب كل الحرية ليعمل اعتبارا للمقتضيات التي الأساس تحدثات في نطاق الإستثمار من خلال المميزات التي عطاها واعتبارا كذلك لتبسيط وتخفيف المسطرة واعتبارا كذلك لمراجعة القوانين المنظمة للتجارة واعتبارا كذلك للإمكانيات التي عاطية مديرية الإستثمارات الخارجية بالنسبة للمستثمرين ما نقولشي للمستثمرين الأجانب ولكن كل المستثمرين المستقرين في الخارج ومنهم بطبيعة الحال المستثمرين المقاربة إذا كانوا مستقرين في الخارج فلهم نفس الحقوق التي تعطى للمستثمر الأجنبي وإضافة إلى ذلك كما تعلمون هناك بعض المقتضيات أدت إلى تفعيل ميثاق الإستثمار وإلى جعل أن بعض المناطق في المغرب تستفيد من

لأنه لا بد من التعبئة من أجل هذه القضية الوطنية وغادي نتعبونوا جميعا.

بالنسبة للناس ديال التكوين المهني، بغيت نقول بأنه التكوين المهني عندنا فيه نسبة ديال البطالة بالنسبة للتخصصات اللي هي دنيا، أما التخصصات اللي هي أكثر رقي من ناحية الخريجين فهي عندها واحد النسبة ديال الإندماج اللي هي نسبة عالية هادي السيد المستشار وأشكرك جزيلا الشكر على طرح هاد السؤال لأن هي فرصة باش حقيقة نعرفو بأن احنا غادي نمشيوا فمنطلق جديد إضافي ومسترسل مع المنطلق ديال السنة الماضية وما غادي يكون غير الخير إن شاء الله إلى كان كلشي يتعب ما يمكن يكون إلا الخير وإلى الأصل خطاب جلالة الملك كان خطاب الآمال فحنا غادي نمشيوا في أمل وخاص الشباب ديالنا يكون عندو الأمل أنه المجتمع المغربي بمختلف مكوناته مستعد باش يتحمل هاد المسؤولية باش يوصل للمبتغى ديالو وشكرا وأشكركم السيد الرئيس على هذه الفرصة والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للمتشار المحترم،

(دردشة)

السيد رئيس الجلسة :

نمر الآن إلى سؤال موجه للسيد وزير المالية وهو سؤال حول العراقيل التي يواجهها أفراد الجالية الذين يريدون الاستثمار ببلادنا للمستشارين السادة : سعيد اللبار، ادريس مروان، سعيد العروي وعبد المجيد الهاشي، الكلمة لأحد المستشارين.

تعقيب السيد المستشار سعيد اللبار :

.....حنا ماشي حكومة (دردشة).

شكرا،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير الأول المحترم،

وزير المالية حيث السؤال موجه للسيد الوزير الأول.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير :

أولا بغيت أنوضح بأن الإدارة ما بقاش عندها الحق ترفض أي مشروع قبل كانت عندنا ما يسمى بقوانين الإستثمار وكان ملي تيجي المستثمر.. المستثمر في ميثاق الإستثمار الحرية هي القاعدة بل ما كاينش الإستثناء وبالتالي الإدارة ما عندهاش الحق تحول وتعرقل ما عندهاش أي أرضية قانونية فلذلك إذا كانت هناك عراقيل حنا مستعدين اندرسوها ونعملوا اليد في اليد للتغلب عليها ولكن يمكن أن أقول من الناحية القانونية الآن ملي ولا عندنا ميثاق الإستثمار ولات القاعدة هي حرية الإستثمار وليس العكس، في حين أنه من قبل كان على المستثمر أن يطلب إذنا مسبقا للحصول على التسهيلات الضرورية سواء من الناحية الضريبية أو غيرها فلذلك لا أرى ذلك ومن غير هذا الشيء بطبيعة الحال لا بد أن نعطي أولوية وأهمية أساسية لإخواننا لتشجيعهم للتعريف باش انعرفوا لهم الإمكانيات الإستثمارية اللي كاينة في المغرب. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موجه للسيد وزير الإقتصاد والمالية حول الضريبة على الشركات والضريبة العامة على الدخل للمستشار المحترم السيد المساوي الطيب عبد الله تفضل السي.

تدخل المستشار المساوي الطيب عبد الله :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد وزير المالية والإقتصاد،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

بعض التسهيلات الإضافية وإلى تخفيض أسعار الفائدة كمرحلة خلال هاد السنة وإلى تخفيض من عوامل الإنتاج خاصة الكلفة ديال الطاقة الكهربائية وإلى التخفيض المستمر سنة عن سنة من الرسوم الجمركية وخاصة عندما تكون المشاريع تتجاوز واحد القدر مرتفع وإلى وضعية خاصة في بعض العملات وبعض الأقاليم، إذن بالنسبة للمستثمر هناك الآن إمتيازات هناك هناك تشجيعات هناك الممارسة التحفيزية وكل ما نتمناه بطبيعة الحال أن إخواننا المستثمرين المقيمين في الخارج يستفيدوا كذلك من هذه التسهيلات طبعاً لما تنقول هذه التسهيلات لما تنقول التعاون مع المستثمرين كإين مستويين كان المستوى الأول ديال الإدارة المركزية والإدارة المركزية تتعامل انطلاقاً من النصوص التي ذكرت ثم هناك كذلك البلديات، الجماعات المحلية والغرف التي يجب كذلك أن تعمل وأن تلعب دورها وأن تسهل المأمورية على المستثمر وأن تعطي الأولوية بطبيعة الحال لإخواننا اللي مستقرين بالخارج.

شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

التعقيب للمستشار المحترم .

تعقيب السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير.

أعتقد على أنه بالطبع هناك زوج ديال المراحل المرحلة القانونية بالمرحلة ديال الممارسات بالنسبة للإشكالية اللي تحطت أنا شخصيا أنا شوقتها مع أناس اللي جاوا يدير استثمار ديالهم وكانت مواقف مع الأسف ديال الإدارة مواقف مؤسفة ومخزية حيث أنه من منطقة أنه واحد العدد ديال الناس اللي هما حاليا .. البرلمان وجاءت المناسبة أن الناس جاؤوا يديروا معاهد داخل المغرب فكانت الأجوبة ديال الإدارة أنه العفوان أو التسمية ديال المؤسسات ما عجبتناش هذا يؤسف له عوض أن نذكر على المضامن ديال الملفات وما يوجد بداخلها تتعلق بالقشور هذا عيب وعار وتنتظروا من الإدارة المغربية أنها تحاول تصفى وشكرا.

المكررة من القانون المنظم للضريبة العامة على الدخل الهدف كما تعلمون من هذا المرسوم هو تشجيع الإستثمار في مجموع العملات وأقاليم المملكة التي تحتاج إلى دعم خاص ومنها بطبيعة الحال الأقاليم العزيزة علينا الأقاليم الصحراوية المسترجعة، ولكن اللي ابغيت أن أؤكد عليه لأنه كونه هذه الأقاليم العزيزة علينا هي مدرجة ضمن هذا المرسوم المذكور فهذا لا يتعارض أبدا مع الإعفاءات التي يمكنها أن تستفيد منها بصفة خاصة، خاصة كما تفضلتم اعتبارا للتوجيهات الملكية السامية فليس هناك أي تعارض ولكن تأكيد على مغربيتها بالأساس وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

التعقيب للمستشار المحترم

السيد المستشار :

سيدي الوزير،

ابغيت تشير إلى كان ممكنا بالنسبة الأولى أشرت لك للمستثمرين اللي موجودين في الأقاليم الصحراوية عندهم مشاكل وهذه المشاكل سائشرح لك يعني الضريبة المضافة نجد فيها عدة مشاكل اللي نطلب منك السيد الوزير ولو الجمارك الموجودة في العيون والضريبة كذلك اللي هي بالأخص الجمارك بالتنسيق بين الجمارك وإدارة الضريبة. ثانيا السيد الوزير عند وجهة نظر إنشاء لجنة تتكون من الولاية بالقسم الإقتصادي والسياحة أو كذلك مشروع يهم مثلا غرفة التجارة والصناعة التقليدية إلى هذا المشروع يهملها تكون في ذلك اللجنة .. وغرفة الفلاحة وهذا السيد الوزير باش يعني أن نسهلوا المأمورية على المستثمرين الموجودين في العيون وهذا السيد الوزير أنقول لك أن هناك عدة مشاكل لقيناها مع الجمارك على المشكلة التي هي السيد الوزير فات تناقش معك حول هذا الموضوع عدة مرات ولهذا السيد الوزير بدل تمشيوا حتى لاكاير أنشوفوا مكتب تابع نقطعوا 600 كلم والآن 700 كلم بالنسبة للعيون راه كاينة الداخلة 1200 كلم وكاين بوجدور 900 كلم نطلب منك السيد الوزير قرب الإدارة من المواطنين وهذا هو اللي نطلبوه وبهنا وشكرا سيدي الرئيس.

تدخلي في هذا الموضوع لقد ورد في الجريدة الرسمية العدد 45/99 الصادر بتاريخ 6 ربيع الأول 1419 موافق 1 يوليوز 1998 مرسوم عدد 520/98/2 بتاريخ 5 ربيع الأول 1419 موافق 30 يوليوز 1998 يتعلق بتطبيق الفقرة الرابعة من القانون 24/98 المتعلق بالضريبة على الشركات والفقرة 11 مكرر من القانون /98 17 المتعلق بالضريبة العامة على الدخل حيث نص هذا المرسوم على أنه وبعد الإجتماع الوزاري المنعقد بتاريخ 27 صفر الأخير 1419 موافق 23 يوليوز 1998 تقرر منح تخفيضات ضريبية للشركات والمقاولات العامة التي تمارس نشاطها بمجموعة من أقاليم المملكة ووردت ضمن هذا الأقاليم الصحراوية المسترجعة من بينها العيون الداخلة، السمارة بوجدور علما أن السيد الوزير أن هذه الأقاليم كما لا يخفى عليكم تستفيد منذ استرجاعها إلى الوطن الأم وبأمر من السدة العالية بالله مولانا جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله من إعفاء ضريبي شامل في خطابه الملكي السامي. السؤال سيدي الوزير هو تفسير مضامين هذا المرسوم لماذا وردت هذه الأقاليم ضمن هذا المرسوم لهذا السيد الوزير أعتتم هذه الفرصة للأقاليم الصحراوية عدة استيرادات للمعدات والإستثمارات.. الإستثمارات على القيمة المضافة وهي التي فيها رغم الإعفاء من الإستيرادات في إطار ميثاق الإستثمار سنة 1995 وأعفيت من هذه الضريبة ويعاني المستثمرون في هذا المجال مشاكل عدة من أجل استرجاع مبالغ هذه الضريبة من لدن الضريبة والمطلوب وضع تفسيريين الإدارة العامة للجمارك ومديرية الضرائب لحل هذا المشكل. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكلمة للسيد الوزير

السيد وزير المالية :

أريد أن أطمئن السيد المستشار المحترم وأنا متفق معه لأنه المرسوم المذكور هو في الواقع يدخل في إطار التدابير الرامية إلى تطبيق التخفيضات من الضريبة على الشركات والضريبة العامة على الدخل تطبيقا لمقتضيات ميثاق الإستثمار وكما تفضلتم المادتين الرابعة من القانون المتعلق بالضريبة على الشركات والمادة 11

المعقدة فهناك رقابة للوزارات الوصية وهناك رقابة مديرية المؤسسات العمومية والمساهمات ورقابة الخزينة العامة للمملكة بواسطة القباضات ورقابة وزارة الإقتصاد والمالية ورقابة المجلس الأعلى للحسابات أي مجموعة من الرقابات القبلية والحينية والبعديّة بالإضافة إلى الرقابة الذاتية التي تمارسها الغرف على نفسها من خلال رؤسائها ومكاتبها الإدارية وجمعيتها العامة طبقا لمدونة انتخابات ولقد سبق أن تم طرح نفس الإشكال في مجلس النواب السابق بون مع كامل الأسف أن تتلقى جوابا آنذاك كافيا أو مقنعا في الموضوع هل بإمكان مراجعة هذه المساطير في اتجاه استقلالية صرف هذه المنح المتواضعة بصفة عامة من طرف الغرف المهنية على غرار ما هو معمول به في الدول الأوربية وغيرها والدول الشقيقة والصديقة والمماثلة للمغرب رفعا لكل الحواجز والعقبات التعجيزية أحيانا وخدمة للفعالية في عمل هذه المؤسسات مع احترام التدابير المتعلقة بالمجلس الأعلى للحسابات وفروعه الجهوية ومراقبة المال العام وتدبير وترشيد ومراقبة النفقات وشكرا.

السيد السيد رئيس الجلسة :

شكرا. الكلمة للسيد الوزير

السيد الوزير :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس ،

الجواب على التساؤل المطروح من طرف السيد المستشار المحترم وكما تفضلت هذه بالنسبة للغرف المهنية هي أولا وقبل كل شيء خاضعة باعتبارها عندها صفة ديال مؤسسة عمومية للمراقبة المالية اعتبارا لمقتضيات قانونية وخاصة ظهير 14 أبريل 1960 ومانساوش كذلك بأنه الغرف تتلقى مداخيل بأن هذه المداخيل هي بمقتضى ذلك قانون 1997 هي مداخيل عمومية ولما تتكون هناك مداخيل عمومية بطبيعة الحال لا بد للمؤسسة التي تحصل على مداخيل عمومية أن تخضع اعتبارا لهذه القوانين للمراقبة إلى كنا ابغينا انكلموا على إمكانية المراقبة البعدية مثلا هذه مناقشة نحن نعتقد بأنه حنا ماسدينش البيبان .. وحنا في إطار وغادي اجاب

السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكلمة للسيد الوزير

السيد وزير المالية :

السيد المستشار،

الوزارة ستدرس هذه الآراء اللي اقترحتها بكل عناية .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا. السؤال الموالي للمستشار المحترم السيد عبد الإله

القباج حول استقلالية الغرف المهنية في تدبير شؤونها المالية فليفضل.

تدخل السيد المستشار القباج عبد الإله :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيد وزير المالية ،

إخواني المستشارين المحترمين ،

تعتبر الغرف المهنية مؤسسات عمومية تخضع للوصاية المالية والإدارية للوزارات المعنية بكل قطاع وتتوفر على ميزانية خاصة في صفة منحة من متحصل عشر 10/1 الإضافي على ضريبة الباطونت باستثناء الغرف الفلاحية التي لها نظام خاص وتتولى هذه الغرف تدبير شؤونها المالية وفق مساطير خاصة تهم جانب التحصيل والصرف والتحويل وإبرام العقود والصفقات وغير ذلك من جوانب التدبير المالي ونظرا للصعوبات الكثيرة التي تعترض عملية صرف الإعتمادات وأداء الحوالات المختلفة من تعويضات وإقامة وتنظيم معارض ومهرجانات وإبرام الصفقات وتنفيذ بعض الإنجازات التتموية على المستوى الإقتصادي والإجتماعي وغير ذلك من الأنشطة المتنوعة التي تناط بالغرف المهنية مما فيها القيام به اعتبارا لما يثبت الواقع العملي السيد الوزير في مواجهة الغرف المهنية بترسانة من القوانين المساطير والأنظمة الرقابية من كل صنف ونوع مما يحد من حركيتها وحيويتها في ظرف الإنفتاح على الخارج والعملة والشمولية وتأهيل المقاولات وتشغيل الشباب العاطل إلا أن الأمر يستدعي إعادة النظر في جدوى وفعالية هذه المساطير

خلط ما بين الجماعة المحلية وما بين الغرفة التي هي نظامين مختلفين ولهذا نتشكر السيد الوزير على أنه تدريجيا يمكن لنا أن نمشي انراجعوا هذا القانون الجاري به العمل فيما يخص المسطرة ديال الخزينة العامة من أجل التبسيط في إطار توجه جديد للغرف واختصاصات جديدة إن شاء الله التي كنتمناوها في إطار الانتخابات المقبلة ومراجعة المدونة كذلك وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

السؤال الرابع موجه للسيد وزير الإقتصاد والمالية حول تنمية الأقاليم الجنوبية والجنوبية الشرقية لمستشار المحترم السيد محمد قروق الكلمة للمستشار.

السيد المستشار :

بسم الله الرحمن الرحيم،

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

بلا شك أن سيادتكم على اطلاع على ما تعانيه أقاليمنا الجنوبية والشرقية الجنوبية من مشاكل على جميع الأصعدة لعل أهمها المناخ الجاف حيث قلت التساقطات المطرية وبالتالي المردودية الفلاحية ضعيفة جدا مما يزيد في ظاهرة الهجرة القروية والهجرة إلى المدن الكبرى من المملكة وكذلك المشاكل التي تعانيها مداشير كثيرة بهذه الجهات من قلة الماء الصالح للشرب والأمثلة عديدة وإنما يعمق تلك المعضلات ويزيدها تعقيدا وتفسخا هو أولا الأوضاع المتردية للمرافق العمومية والبنيات التحتية وافتقارها إلى الحد الأدنى من الإمكانيات والضروري من التجهيزات والأمر يتعلق طبعا بأوضاع المرافق والمؤسسات الإجتماعية والصحية والثقافية إلى آخره. ثانيا الحزام الطرقي الرابط بين هذه الأقاليم وباقي جهات المملكة من أكثر الطرق سوءا في المملكة ومعلوم أن استعمال هذه الطرق لم تعد مقتصرة على المسافرين وحسب بل إنها العمود الفقري لأي إقلاع اقتصادي منشود. ثالثا تطبق من الناحية

على سؤال آخر في نهاية هذه الجلسة تتحاولوا انحضروا الآن تشريع جديد الذي يسمح بتغيير الطريقة ديال المراقبة ولكن في نفس الوقت لا تخفى عليكم بأن هذا التشريع يتطلب كذلك نوع من الإستعداد الذاتي للمؤسسات المرشحة للخضوع لمثل هذه المراقبة لتكون في مستوى هذه المسؤولية لأن المراقبة البعيدة تعني كذلك نوع من المسؤولية الشخصية والجماعية بالنسبة للمساطر المتبعة فمن الممكن دراسة تبسيط المساطر الإدارية والمالية وذلك طبعا في إطار قوانين جاري بها العمل وكذلك لإحداث قانون أساسي لموظفي الغرف المعنية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

التعقيب للمستشار المحترم

السيد المستشار:

أشكر السيد الوزير على هذا الجواب والواقع أنه لما وضعنا هذا السؤال وضعناه نظرا لمشاكل التي نعانيناها فإذا كانت على مستوى الوزارات الوصية كأمين انسجام وتفاهم على مستوى المراقبة ديال العمليات التي كيميضهم الأمر بالصرف وهو رئيس الغرفة وفي مدونة الانتخابات الأمر بالصرف هو رئيس الغرفة ما تشوفش أي كيف أمر بالصرف يمضي ويمضيها الوزير الوصي ولما تتمشي للمراقبة المالية التي هي فقط الملاحة مع الإعتمادات المخولة لهذه المؤسسة ماشي لصلاحيات أو لدراسة إمكانيات أو لعدم إمكانية استعمال هذا الصفر ودون الصفر الثاني ثم لما تتم هذه العملية تنجبوا عند القابض قباض حقيقة كنهوا بهم ولكن خاصهم يعرفوا وما ينساوش النور ديالهم ماشي مراقبين هما محاسبين على أساس يشوفوا الإعتمادات المتوفرة والميزانية والحوالة التي بين دييهم أما الآن بيدنا أمام مراقبين في مراقبة المالية ومراقبين بديال الصلاحية عند القابض لهذا تبيظهر لي وقع واحد النوع من الخلط ما بين ما يسمى بالذاكرة المتعلقة بالمؤسسات العمومية والغرف المهنية والذاكرة المتعلقة بالغرف المهنية بصفة خاصة ومذكرة الخزينة العامة المتعلقة بالجماعات المحلية فأحيانا يعني في شهر يونيو عدد الإعتمادات والحوالات تأخروا وألغيت نظرا للخلط الذي وقع عند السيد القابض مثلا أو الرفض الذي رفض لأنه

نكرمها ويجب أن نعترف بطبيعة الحال أن التنمية الاقتصادية ببلاندينا خلال هذا القرن خلال فترة قصيرة بنيت على اللاتكافئ وبطبيعة الحال هذا اللاتكافئ أدى إلى نوع من التهميش وإلى نوع من الإقصاء لبعض الأقاليم ويمكن أن أقول بأنه بمناسبة التخطيط الخماسي واعتبارا كذلك للخطاب الملكي السامي الذي أشار إليه السيد المستشار والذي سنعمل إن شاء الله على توظيف الإمكانيات المتوفرة والمرتبطة به للقيام بدفعة استثمارية لا بد أن تستفيد منها مختلف أقاليم المملكة ومنها هذه الأقاليم بطبيعة الحال التي هي في حاجة أكثر من غيرها إضافة إلى ذلك لا بد أن أشير السيد المستشار بأنه تطبيقا لبعض المقترحات ديال القانون ديال ميثاق الإستثمار وديال المرسوم كذلك والمرتبطة بميثاق الإستثمار هناك تفضيلات جبايئة وضريبية خاصة ببعض الأقاليم ومنها هذه الأقاليم بطبيعة الحال التي أتم ذكرتم إضافة إلى التفضيلات التي يمكن أن تعطى سواء بالنسبة للضريبة على الشركات أو بالنسبة للضريبة على الدخل أو بالنسبة لكل العمليات المرتبطة بالتصدير أو بالنسبة كذلك للمنشآت المتعلقة بالحرف أو بالنسبة للضريبة الحضرية أو بالنسبة للضريبة على القيمة المضافة أو بالنسبة لرسوم التسجيل فإذا كانت هناك تسهيلات عامة بالنسبة للمستثمرين فهناك إضافة إلى ذلك لبعض الأقاليم ولبعض العملات تفضيلات بطبيعة الحال إضافية ومنها هذه التفضيلات ولكن كما تفضلتم بالإضافة إلى ذلك المنحى والتوجه ديال الإستثمارات خاصة فيما يتعلق بالطرق وبالسدود بالماء الشروب بالكهرباء يجب أن يعطى الأهمية أو يمكن أن أقول أولوية لهذه الأقاليم لأنه ما نساوش كذلك بأنها أقاليم في الواجهة وجهات جانب الحدود ولذلك لا بد أن نعزها ونكرمها وشكرا.

السيد السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير التعقيب للسيد المستشار فليفضل

تعقيب السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير على إجابتم الواضحة لكن في الحقيقة تكلمتم على بعض التسهيلات والشتجيعات بالنسبة يعني للضريبة ولكن هذا الشيء ما معمش على هذه الأقاليم الجنوبية والشرقية الجنوبية يعني لا بد يعني لا أقول مراجعة ولكن لا بد من مراقبة هذه واش هذا الشيء فعلا كايين والحقيقة كايين هناك مشاريع كبرى يعني

الضريبية على هذه المناطق نفس ما يطبق على المدن الكبرى النامية وعلى سبيل المثال أود أن أذكركم السيد الوزير بأن المناطق الشرقية تتوفر على مؤهلات طبيعية هائلة تتكون من أراضي شاسعة صالحة للزراعة وأنهار عديدة ذات طيبب كبير يصب جلها في حوض ملوية، لكننا نلاحظ مع الأسف أنه لم ينجز أي سد في هذه المنطقة منذ 1958 الشيء الذي حال دون مضاعفة المخزون المائي السطحي للمنطقة وحتى تتمكن من تنمية قطاع الفلاحة وتربية المواشي اللذين يشكلان العمود الفقري للإقتصاد القروي في هذه الربوع لا مناص لنا لتعويض التأخير الذي حصل في مجال إنشاء السدود لبرمجة سدين على الأقل ضمن المخطط الخماسي المقبل على كل من وادي زيز ووادي ملوية وإن ما جاء في خطاب جلالة الملك نصره الله بمناسبة عيد الشباب حول ضرورة استئناف وتطوير الري وتشبيد السدود لأحسن دليل على أن الوقت قد حان لتشمل هذه الإستراتيجية الحميدة والحيوية كل المناطق التي طال تهميشها والتي تأتي الأقاليم الجنوبية والشرقية الجنوبية على رأس قائمتها وإذا كانت هذه المنطقة الشاسعة أو المناطق الشاسعة من المغرب مؤهلة فعلا وبإقرار الجميع لتلعب دورا مهما في مجال الإقتصاد والسياحة لتكون مصدر استثمار وطني وأجنبي لما تتوفر عليه من مزايا طبيعية فإنه يستوجب إعطائها الأولوية الإستعجالية اللازمة وسعيا للإستجابة للحاجيات الملحة والمستعجلة التي تفرضها تنمية تلك الأقاليم نطرح عليكم الأسئلة التالية: هل تفكر الحكومة في إعطاء نفس الإمتيازات الممنوحة لبعض الجهات والأقاليم في إطار تشجيع الإستثمار؟ وهل تفكر الحكومة في إحداث وكال لتنمية الأقاليم الجنوبية والشرقية الجنوبية على غرار وكالة تنمية الأقاليم الشمالية وأخيرا ما هي الأجال التي تحدونها لإخراج فعلي لهذه المناطق من التهميش والذل. وشكرا.

السيد السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكملة للسيد الوزير.

السيد الوزير :

السيد الرئيس،

لا يمكن إلا أن أتقاسم مع السيد المستشار المحترم الفيرة ناعوا على هذه الأقاليم العزيزة التي يجب كلنا أن نعزها وأن

قروية وحضرية من بينها ثلاثة بلديات و يبلغ عدد سكانها 350 ألف نسمة وتحتاج ساكنتها إلى إجراءات تسجيل العقود ومختلف الوثائق الإدارية في إطار العديد من المعاملات إذ لا يعقل بخصوص هذا التجمع البشري الهائل ومما يمثل السكان بمناطق مختلفة بالمغرب أن يضطر السكان إلى السفر من أجل قضاء مآربهم بهذا الخصوص وللدولة حصة في هذه المآرب. السيد الوزير ما هي التدابير والإجراءات العملية اللازمة اتخاذها من طرف وزارتك لإخراج هذا المركز إلى الوجود بني وبالأمكن التي هي بحاجة إليه وشكرا سيدي الرئيس وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكلمة للسيد وزير الإقتصاد والمالية

السيد الوزير :

السيد الرئيس،

لا بد هنا أن أقول أنه في إطار التوجه الذي نعمل على تطويره من أجل تحديث العمل في وزارة الإقتصاد والمالية وخاصة من أجل تسريع التواصل مع المواطنين كأمين واحد التوجه ديال دعم اللامركزية وخاصة دعم المصالح الخارجية وخاصة ديال القطاعات. قطاعين أو ثلاثة يمكن أن أذكرهم أولا ديال الضرائب وديال الخزينة العامة في هذا الإطار تم الآن إنشاء عدد من مكاتب التسجيل يصل حاليا 147 مكتب متواجدة بجميع أنحاء البلاد وكما وضعت الإدارة برنامج شمولي لتوسيع شبكة هذه المكاتب التسجيل وهي تعمل بطبيعة الحال في إطار الإمكانيات المتوفرة على تقويتها بالنسبة الآن لفتح مكتب التسجيل بمدينة بن أحمد الإدارة الجبائية وكما يعرف بذلك ستعمل على اتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق هذا الطلب التي تقدمتوا به السيد المستشار في إطار برامجها المستقبلية القريبة إن شاء الله ولكن في انتظار فتح هذا المكتب المذكور الإدارة من أجل تسهيل المأمورية على المأمورين بلش مايسة لمش ينتقل الكثيره خاصة في مدينة بن أحمد قامت بتعيين أحد العدول بالمحكمة الابتدائية بني أحمد للعمل على تسجيل العقود العادلة بمكتب التسجيل وإرجاعها إلى أصحابها علما بأن الوثائق الخاضعة للتسجيل والمتعلقة بالمزمين

لا بد وتتطلب من الحكومة يعني تشجيع كبير ولا سيما في مشروع عجين الورق من الحلفاء يعني التي تتمثل به هذه المناطق الشرقية الجنوبية يعني أعرف أنه هناك محادثات مع الممولين الكنديين ولكن هذا مشروع يعني هذا مشروع حيوي بالمنطقة لا بد أن يتلقى يعني الأولوية والتشجيعات اللازمة وكنشركم حنا المغرب كله بحال بحال ولكن هذه المناطق التي هي في الواجهة الحدودية مع الجنوب يعني حدودية وكذلك يعني في ظروف صعبة يعني لا بد يعني حل أو أن باش نستدركوا ذاك النقص الحاصل وشكرا.

السيد السيد رئيس الجلسة :

شكرا السؤال الموالي حول إحداث مكتب التسجيل والتنبر

بمدينة بن أحمد المستشار المحترم السيد عبد القادر العسولي .

السيد المستشار :

السيد الرئيس ،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

يشرفني السيد الوزير أن أتوجه إليكم بالسؤال التالي :

إن إحداث مراكز التسجيل والتنبر يعني في المنطق المالي والإقتصادي وضع آلية من آليات وزارة الإقتصاد والمالية للعمل أولا على تسيير التأطير القانوني في حق التجارة والصناعة والمعاملات. ثانيا تمكين الدولة من الحصول على مستحقاتها من هذه المعاملات، وعليه لم يعد مقبولا في ظرفية المغرب المالية والإقتصادية الإستمرار في تمركز هذه الآليات بل يجب أن تنتشر لتقترب بالقدر الممكن من مختلف التجمعات البشرية في إطار نهج اللامركزية المعتمدة السياسة العامة للدولة خاصة وأن القانون المالي الحالي 98-2000 صفحة 44 يراهن في مجال التسجيل والتنبر على تغيرات مرتقبة تمس رسوم نقل الملكية رسوم التنبر وورق المقاص الضريبة السنوية على السيارات الخاصة، الضريبة على التأمينات، رسوم التنبر على وثنائق السيارات. سؤالي السيد الوزير يندرج كما يلي يتعلق بمطلب إحداث مركز التسجيل والتنبر بمدينة بن أحمد كمثال فهي من أكبر المناطق التابعة لإقليم سطات حيث تضم أكثر من 20 جماعة

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار لإعفاء من ذعائر الرسوم العقارية وهو سؤال للمستشارين السادة المفضل بن علوش عدنان بن عبد الله وأحمد المتوكل الكلمة لأحد المستشارين تفضل.

أهد المستشارين :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

بادرت الحكومة مؤخرا بالإفراج عن كثير من الرسوم العقارية والتي فاقت 70 ألف رسم مما خلف ارتياحا لدى كثير من المواطنين الذين لم يكونوا يتمكنوا من الحصول على الرسوم العقارية لممتلكاتهم إلا أن هذا الإرتياح سرعان ما تبدد حيث أن الذعائر عن المتأخرات فاقت لدي كثير من المواطنين مبلغ رسم التسجيل مما أفرغ العملية المشار إليها أعلاه من كل أهمية لذا نطرح عليكم السيد الوزير السؤال التالي. ما هي الإجراءات العملية التي تنوي وزارتك القيام بها من أجل الإعفاء من ذعائر المتأخرات عن الرسوم العقارية؟ ومتى سيتم تنفيذ ذلك ؟

وشكرا السيد الرئيس.

وشكرا السيد الوزير مرة أخرى.

السيد رئيس الجلسة :

أعتقد بأنه السؤال أو التساؤل الذي طرحوه السادة المستشارين هو مرتبط بواحد الظاهرة التي يمكن أن نفتخر بأننا عملنا على إيجاد الحل لها وهو أنه بعض المؤسسات العمومية سبقت أن فوتت جملة من القطع الأرضية إلى مجموعة من المستفيدين حجزوا تلك القطع منهم من سكن فيها أنجز سكناه وسكن فيها بواسطة مجرد شهادات إدارية سلمت لهم لهذا الغرض ولم يتم تحرير العقود الكتابية بشأنها إلا مؤخرا مما حدى بالإدارة إلى المطالبة بذعائر التأخير منذ تاريخ انقضاء البيع هذا هو المعطى الذي كاين في الواقع هذه الإشكالية التي كاينة الآن هو أن المطالبة من طرف الإدارة

القاطنين بمدينة بين أحمد تتكون بالأساس حسب الإحصائيات المتوفرة لدينا من العقود العدلية.

السيد السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير التعقيب للسيد المستشار المحترم

السيد المستشار :

... لطاقم الموظفين الجماعيين سبق لبعضهم أن استفاد من التكوين لهذه الغاية كما أشير السيد الوزير بالمناسبة وكمطلب بضرورة التعجيل كذلك بتعيين موظفين لتفعيل القباضة البلدية بهدف الحرص على مداخيل الجماعة وأنا كنسجل الشكر ديالي ونتوجه بالشكر ديالي إلى السيد الوزير اللي سبق له أن أعطى الموافقة من حيث إنشاء قباضة بلدية البناية الآن قائمة والدعم البشري متوفر بحيث أننا سجلنا في أكثر من مناسبة هناك تقاعس ديال القابض المحلي وعدم استخلاصه للضرائب المحلية أي المتأخرات عندنا ثم في البلدية تفوق 500 مليون ولم يحرك ساكنا مما حال دون حصولنا على قرض من التجهيز الجماعي بصرفه في مجال التجهيز ديال المدينة وإصلاح كذلك كل الشوارع المتشعبة والمتناظرة وربما السيد الوزير راكم زرتم المدينة وعرفتم ما فيها لهذا بدعوى الصندوق الجماعي كيقول بدعوى أن البلدية تتوفر على مداخيل عليها أن تقوم باستخلاص ديالها وحنا هذه المداخيل تنسمعوها غير خلال الأرقام اللي يدلي لنا بها في بعض الأحيان القابض لهذا ما نتمناه السيد الوزير هو الأخذ بهذه المقترحات ديالنا على وجه السرعة بهدف النهوض بهذه المدينة وتقديم لنا كذلك كل الدعم لإخراج العديد من المشاريع المسطرة والمبرمجة مع تتبع كذلك السير ديال الترجمة ديالها. إذن المشاريع الأولية هي هذه كاين مكتب التسجيل والتسبر والقباضة ديال البلدية البناية راه قائمة والموظفين راه موجودين ويبقى لنا غير دوركم تجيبوا لنا موظفين تابعين للوزارة ديالكم مشكورين السيد الوزير وكذلك ما غنفلوش الدعم ديالكم للمنطقة ديال المشروع ديال المنطقة الصناعية اللي راه في الأرضية الأولية ديالها.

وشكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

عندها سند قانوني موجود في نصوص مدونة التسجيل، الموظف مطالب بتطبيقه وكذلك موجود في قانون الإلتزامات والعقود اللي عندها ارتباط بهذا الموضوع فما فيها بأس انقرأ لكم بعض المعطيات ولكن المادة الأولى من مدونة التسجيل حددت مجال تطبيقه ليشمل الإتفاقات الشفوية والعقود المكتوبة على السواء كما نص المادة 31 من نفس المدونة على أنه تسجل وجوبا داخل أجل شهر من إنشائها الإتفاقات الشفاهية المتعلقة بالتقويات العقارية كما نصت المادة 32 على أنه يعوض العقد عند انعدامه بالتصريح الذي يتعين على المشتري أن يدلي به إلى قابض التسجيل داخل الأجل المذكور وجاءت كذلك المادتين 40 و 40 مكرر مرتين من نفس المدونة لتفرض نعاثر على كل تسجيل للتقويات المذكوة يتم بعد إنصرام أجل الشهر السالف ومن بعد يمكن أن أقول بأنه انطلاقا من هذا السند القانوني كاين لكن حنا تدرسوا هذه الإشكالية نظرا للصبغة الإجتماعية لهذا الموضوع فالمعنيين بالأمر عليهم أن يؤدوا واجب التسجيل الأصلية ويتقدموا بطلبات بشأن الدعاثر وستقوم الإدارة الضريبية بدراسة هذه الطلبات .

السيد السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي حول أسباب رفض الإدارة كل شيء غير مضمون من طرف المؤسسة البنكية التي توفر فيها الزبون على حساب المستشارين السادة أحمد السنيتي سعيد التدلاوي، مولاي مسعود أكناو ومحمد الزعيم، أحمد الديبوني ومحمد البشير. الكلمة لأحد المستشارين.

أهد المستشارين :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

من المعلوم أن مجال تنظيم المعاملات التجارية والمالية بواسطة الشيك البنكي جاء لضبط المعاملات التجارية بطريقة محكمة حيث

أقر القانون المعمول به إجبارية الأداء بواسطة الشيك كل ما تجاوز مبلغ المعاملة أكثر من 10 ألف درهم إلا أن الملاحظ سيدي الوزير أن الإدارة ممثلة بالأجهزة المختصة بتحصيل الديون العمومية أو بعض الصفقات التي تجري بواسطتها السمسرة العلنية تفرض على المواطنين أن يدلوا بالشيك مصادق عليه من طرف المؤسسة البنكية المعنية وفي هذا الإطار نودوا أن نسألكم سيادة الوزير عن الأسباب التي تدفع بالإدارة إلى رفض كل شيك غير مضمون من طرف المؤسسة البنكية التي يتوفر فيها الزبون على حساب.

وشكرا سيدي الرئيس،

شكرا السيد الوزير .

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير :

السيد الرئيس،

الجواب على السؤال المقدم من طرف السادة المستشارين المحترمين ما فيها باس انعطي بعض التوضيحات للحقيقة فلأن الأمر تيفرض هذه الإيضاحات التالية أول بصفة عامة فنه يتم قبول أداء كل الديون العمومية بما فيها الضرائب والرسوم لفائدة الدولة والجماعات المحلية بواسطة شيكات عادية غير متعمدة هذه القاعدة الأولى. ثانيا : ولا يستثنى من هذه القاعدة إلا الحالات التي يتم فيها التسليم الفوري للبضائع أو القيم العمومية مقابل الأداء ويتجلى هذان الإستثناءان في سياق الحالتين التاليتين: الحالة الأولى التي يتم فيها الأداء مقابل التسليم الفوري لبضائع و سلع وهو ما تشترطه المادة 100 من مدونة الجمارك والضرائب الغير المباشرة عند حيازة أية بضاعة من مكاتب الجمارك. ثانيا : الحالات المنصوص عليها في أحد التعليمات التي جاءت من وزير المالية في سنة 1957 التي يؤدي فيها الأداء إلى تسليم قيم كما هو الشأن بالنسبة "لافتيت" عند تسديد الضريبة الخصوصية على السيارات السندات العمومية عند الإكتتاب الطابع أو الورق المدموغ عند اقتنائه من مكاتب التسجيل كما تجدر الإشارة في الأخير أن الشيكات المسحوبة من طرف

السيد رئيس الجلسة :

شكرا . السؤال الموالي للمستشار المحترم السيد حمادي مورو ويتعلق بتسليم وثيقة ال إعراف بالضياع من معامل صباغة النسيج فليفضل.

المستشار حمادي مورو :

سيدي الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين،

السيد الوزير، السؤال ديالي وهو على إدعان ديال .. المعامل "تيكستيل" عندنا مشكل مع معامل الصباغة مثل هما تندفعوا لهم السلعة كتمشي لنا 12٪ وهما كنخلصوا مع الفاكثورة كاملة ما كييفيوش يعطيونا الإعراف بالضياع كنخلصهم في الخلاص على حساب 100 طن كيغطي فيها 100 طن بحق تيعطي فيها 12 طن مشات أشنو هو داك ادعان أن الخارج ملي كييعوا لنا الخيوط تيقول لك 6٪ كتمشي ديال المازوط وبمجرد تتوصل الحرارة ديال الدكري 120 وكذا 12٪ إدعان ديال الخيوط اللي كنضربوا في المعمل داخل واللي كيشد كيلو وكتجي المواكن وكذا تتمشي لنا وحنا نتوصلوا تقريبا 20٪ و 18٪ وحنا معالي الوزير كتقبلوا منا الحسابات المراجعة إلا 8٪ نرجوك يعني تعطينا الخبراء ديالك حنا على استعداد انعطيوهم هذه 20 سنة ولا 30 سنة الفاكثورات الآن نرجوك تقول لهم هدوك الناس يعطيونا اللي كيضيع لنا في الحقيقة 6٪ يعطيونا في الفاكثورة ونخلصهم ولكن تيفليوا الفاكثورة هذه 200 و 300 طن في العام تتمشي 12٪ حنا تنخلصوا على هذاك الشي وتنضيعوا في .. والتيفيا كل كتمشي حنا كيجي المراجعة لنا كيقبلوا لنا إلا 8٪ الصعوبة عندنا كانت غير 7٪ كيفاش الدار ديال الخارج .. باللي عندك 6٪ ديال إدعان ديال الحرارة عندهم البترول كلهم الخيوط وعندك البولستير وعندك .. كل الخيوط تيكستيل أنها من البترول وحنا الضريبة تتعطينا منها 8٪ و 6٪ بصعوبة نرجوكم معالي الوزير حنا معدنا حتى مشكل مع المراجعة ولكن يمكن لكم توقفوا معنا وتوضحوا لنا هذه القضية هذا مع معامل ديال الصباغة

الموثق والمحامين وشركات التأمين غير خاضعة لهذا الإعتاد كما أن الشيكات المسحوبة من طرف المؤسسات البنكية على حساب مفتوح ببنك المغرب تعتبر في حكم الشيكات المعتمدة وهذه هي التوضيحات التي جاعتي الفرصة باش انعطياها بمناسبة طرح هذا السؤال من طرف السادة المستشارين المحترمين.

السيد رئيس الجلسة :

التعقيب للمستشار المحترم

السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس ،

السيد الوزير،

أشركم على هذه التوضيحات وعلى هذه المعلومات إنما السيد الوزير ليكن في علمكم أن التجار كيتعرضوا دائما وأبدا من المضايقات من قبل أرباب المعامل وكذلك الشركات وكذا الناس ديالكم القابض البلدي في استخلاص القطع الغابوية مثلا كيكون السيد الوزير القطعة المبلغ ديالها تيفوت على 600 ألف درهم وعلى 800 ألف درهم مما كيضطر المقاول أو التاجر باش يدلي بالشيك عادي أو يأخذ معه هذا المبلغ المالي يكون كيتعرض لشي خطر إما في الطريق وإما عند خروجه من البنك وهذه حنا السيد الوزير متفقين معكم في هذه الأمور حيث كاين بعض الناس كتلاعبوا بهذه الشيكات وخاصة أحيانا لما تيكونوا بدون رصيد ولا السيد الوزير كذلك ليكن في علمكم أنتما الوزارة ديالكم لما كيفوت المبلغ بالنسبة المقاول كما قلنا 10 ألف درهم تيكون مضطر باش يدفع الشيك عادي. فرضنا مشى للدار البيضاء لشي معمل باش يشري شي مواد للمقولة ديالو أشنو الحل السيد الوزير اللي غيدير ما كيغرفش مسبقا ما تيعرفش المعمل شحال الفاكثورة غادي المبلغ الإجمالي ديالها ولهذا السيد الوزير هذا الشي خاص تتكبوا تدرسوا هذا المشكل السيد الوزير يكونوا هذا الناس كاملين عندهم سوء النية ولا عندهم كيردوا الشيك بدون رصيد إلى غير ذلك ونحن واثقون السيد الوزير من تجربتكم وكفاعتكم ستنكبوا لدراسة هذا المشكل لتقادي أخطار اللي كيتعرض لها المقاولون والتجار بصفة خاصة وشكرا مرة أخرى السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

التعقيب للمستشار المحترم

السيد المستشار :

معالي الوزير حنا ما مشيناش أي باش كنعولوا كيتعداوا علينا أو ما متفهمينش القانون عرفناه اللي كنعطبو حنا كنضيعوا في هذا الديشي عندكم فين والدولة اليوم راه الحمد لله هي عندها مهندسين وعندها كذا وحنا ما نبقاوش أي نضيعوا في هذه الحالة هذه يعني ما كيتطلبوكمش يعني أنتما تعطينا أن كاع ذاك المعمل غير يعطينا ديالنا حنا كنضيعوا واحد الكمية الكبيرة للمغرب كامل ما كنعهدش علي أنا كنعهد على المغرب كامل كيؤدي لك 12% كيتخلص فيها وتم 6% كييعها هو وكيديها هو إلى جيبه حنا كنعطلب منكم إلى ابغيتوا الحجة انعطيوها لكم الفاكوتورات عندنا باش خدمنا سنين متعددة معمروهم طيحوا لنا يعني إدعان الآن الوقوف ديالكم بربع ساعة .. من الصباغة تعرف شحال ضاع لنا .. الفاكوتورات ديال 40 سنة ولكن صفت لنا واحد المفتش غادي يمشي معي للصباغة غادي نقول له اصبغ لنا هذا الطن ديال السلعة ويخرج لنا واش 8 ولا 10 ولا 12 حنا ما كنععاملوش كما .. ديالكم أنتما زعمة واش كاين شي مشكل ما كاين حتى شي مشكل ولكن حنا مشكل عندنا مع الصباغة والضيعان .. معالي الوزير تنرجع يعني وانطلب منك تدخل ديالك باش تراجع أن الضيعان عندنا أكثر من 8% وماشي .. وشكرا معالي الوزير .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السؤال الموالي للمستشارين السيدين عبد الرحمان البدك ومحمد أو الخيار حول مشكل المقاولات المتضررة من جراء حرب الخليج الكلمة للسيد عبد الرحمان البدك.

السيد المستشار :

شكرا للسيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم.

إخواني المستشارين،

هذا هو الطلب ديالنا منك أن اتعدلوا خبرة في الوقت ما ابغيتي ما خصناش أكثر من ذاك الشي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكلمة للسيد الوزير

السيد الوزير :

السيد الرئيس،

السؤال اللي طرح السيد المستشار المحترم طبعا كما تعلمون وتلاحظون له طابع تقني وربما قانوني إنما هذا غيودي بي أولا باش نتكلم على مراجعة الحسابات اللي تنقوم بها إدارة الضرائب واللي هي تتخضع واحد المسطرة تتميز بالضمانات التي أقرتها القوانين اللي معمول بها بصفة عامة وهذه القوانين معمول بها لفائدة المزمين وتجدر الإشارة هنا إلى أنه في إطار تقييم مطابقة عناصر الموازنة المالية وكذا عناصر حسابات الإستغلال المصرح بها من طرف المزم فإدارة الضريبة تقوم عند المراقبة الجبائية من التأكد من حجم الإنتاج الحقيقي للمؤسسة الصناعية المعنية بحضور المسؤول التقني المؤسسة وذلك استنادا للوثائق المحاسبية ولقاييس تقنيات آليات الإنتاج التي تستعملها المؤسسة والتي تقر بنسبة الضاع التي يؤخذ بها في هذا المجال بصفة عامة في حالة عدم الحصول على توافق بين الإدارة والمزم حول هذه النسبة فهذه النسبة تتخضع بطبيعة الحال إلى تحكيم اللجنة المحلية للطعن الجبائي وما تتصبش قارة ومستمرة إلا بعد أن تبث فيها كذلك اللجنة الوطنية للطعن الجبائي بصفة نهائية إذا لم يقتنع المزم بطبيعة الحال أو الإدارة بالقرار الصادر عن اللجنة المحلية بالنسبة. الآن السؤال اللي تطرح عليكم لا بد أن أعترف بأنه فيما يتعلق بإلزام معامل صباغة النسيج بتسليم شهادات تثبت نسبة الضياع التي أشرتتم إليها فلا بد أن أعترف لكم أنه المصالح ديال وزارة المالية لا تتورف الآن على أي سند قانوني يكنها من ذلكوكن حنا ما تنسدوش الباب إلى يمكن تساعدونا تعطينا مثلا اقتراحات واندرسوها وانشوفوا كيف إمكانيات إحداث واحد السند قانوني بأنه الباب ما تسدش أبدا وشكرا.

وتتوصل 12,3 مليون دولار من أجل تصفية هذه الديون التي تتهم حوالي 30 مقاولا اتخذت بعض التدابير أولا وقع تسديد حوالي 15,8 مليون دولار من طرف الخزينة وهو ما يتمثل الحد الأقصى أي 90٪ من المستحقات المؤنة التي يسمح بها نظام تأمين الصادرات كذلك وقعت تصفية جميع المستحقات التي تدخل في إطار البروتوكول المذكور التي ذكرناه سابقا بين البلدين وذلك باستعمال مستحقات عراقية على المغرب ووقع تسديد ما قدره 7,4 مليون دولار لمستحقات غير مؤونة وذلك باستعمال باقي المستحقات العراقية على المغرب. فإذا الخزينة قامت بالجهود ولكن من غير هذا الشيء أنه كايين مقاولات التي في موقف حرج ولذلك حنا ما زالين تنتابموا هذا الملف إما مع الحكومة العراقية وإما كذلك في إطار التعاقد التي كايين الآن ما بين العراقيين والأمم المتحدة وكل ما نتمناه هو أن يتواجد الجو الملائم من جديد باش انحلوا هذا المشكل وباش ترجع العلاقات التجارية التي لا بد أن نذكر أنها كانت علاقات جيدة بين البلدين قبل حرب الخليج على أي حال أؤكد لكم بأنه نحن منشغلين بهذا الملف وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا التعقيب للمستشار المحترم

السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس.

حقيقة في الوقت الذي تنتوجه بتشكراتنا الحارة للسيد الوزير على الإحصاءات الدقيقة التي قدمها أمام المجلس الموقر وعن انشغال الحكومة بهذا الملف ولكن أعتقد بأن الموضوع يقتضي أكثر من انشغالنا خاصة ببد القرار الأممي الصادر عن مجلس الأمن بما يسمى أو ما أصطلح عليه بالنفط مقابل الغذاء. ففي هذا الإطار يمكن للحكومة أن تقوم بإجراءات مسطرية معينة حتى تستطيع أن تستخلص نون هذه المقاولات حتى تستطيع لعب دورها الحقيقي فيما يتعلق بالتشغيل الذي يعتبر مشكل العصر والذي هو مشكل الساعة بالنسبة للجميع فعلى هذا الأساس نحن نعرف مدى العلاقات الممتازة التي كانت ولا زالت تربط بين المملكة المغربية والجمهورية العراقية وهذا مفخرة لنا جميعا ونحن نعتبر كذلك بأن الحكومة

كان لمجموعة من المقاولات أنشطة اقتصادية مختلفة ومتنوعة داخل الجمهورية العراقية الشقيقة وأنه ونتيجة مباشرة لحرب الخليج توقفت هذه المقاولات عن مواصلة أنشطتها وأنها ولحد الساعة لم تستطيع أن تستخلص ديونها الناتجة عن هذه الأنشطة مما أدى إلى إفلاس العديد منها وأن الباقي من المقاولات يعرف حالة مادية مرزية وحيث أنكم السيد الوزير ومن خلال التصريح الحكومي لحكومتم عبرتم عن نية الحكومة في توفير كل وسائل الدعم للمقاولات وبالأخص في مجال التمويل وتوفير الضمانات وحيث أن الجمهورية العراقية لا تمنع في تسديد ما بذمتها لهذه المقاولات، إلا أن ظروف الحصار لا تسمح لها للتعامل مباشرة مع المقاولات وأن العديد من المقاولات الأجنبية التابعة لدول أخرى والتي كانت لها معاملات مماثلة مع الجمهورية العراقية استخلصت مستحقاتها بتنسيق ومساعدة من حكوماتها لهذا نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة للعمل على إنهاء هذه المعضلة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكلمة للسيد الوزير

السيد الوزير :

السيد الرئيس لا أخفي عليكم بأنه الحكومة منشغلة بطبيعة الحال بهذا الملف أولا خاصة وأنه ناتج على الحظر الظالم ضد إخواننا في الشعب العراقي وفي نفس الوقت أنا مع السيد المستشار وأضر ببعض المقاولات المغربية ومن المؤكد بأنه لا بد من أن نشغل به لكن لا بد كذلك نعطي بعض التوضيحات وما فيها باس الرأي العام باش يعرفها لأنه المستحقات ديال المقاولات المصدرة المغربية نحو العراق الشقيق من بعد حرب الخليج وصلت إلى 31,8 مليون دولار وتنقسم إلى مايلي مستحقات مؤونة عن المخاطر السياسية لدى الشركة المغربية للتأمين الصادرات كتوصل 17,6 مليون دولار ومستحقات تدخل في إطار بروتوكول التجارة والتعاون الإقتصادي بين البلدين الذي يتم بمقتضاه تصدير السلع المغربية مقابل استيراد النفط العراقي التي القدر انتعها (مليار فاصلة تسعة) وهناك مستحقات غير مؤونة ولا تدخل في إطار البروتوكول

بإمكانها عن طريق إجراءات معنية داخل الأمم المتحدة من استخلاص هذه المستحقات حتى تستطيع أن تشد عضد هذه المقاولات لأننا نعلم جميعا بأن المقاولات في الظروف الحالية هي في أمس الحاجة لمساعدة الحكومة وخاصة إذا ما تعلق الأمر بإجراءات أو بمعاملات بعبارة أصح خارج الحدود لأن جميع الحكومات في العالم تساند مقاولاتها فالملطوب منها في هذا الإطار أن العديد من المقاولات اتصلت بصفة مباشرة بالأمم المتحدة وكان الجواب بأن الأمم المتحدة تتعامل مع الحكومات فالملطوب من الحكومة أن تقوم بدورها في هذا الإطار حتى تستطيع أن تضمن حقوق المقاولات المغربية لأن هذا فيه ازدهار المقاولات ومن شأنه أن ينعكس إيجابا على الظروف الاقتصادية المغربية وخاصة في ميدان الشغل.

وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا. آخر سؤال موجه للسيد وزير الإقتصاد والمالية حول المراقبة المالية للمستشارين السادة عمر .. عبد العزيز القريرة، أحمد الجوهري علي بوقدير ولحسن بوعود.

الكلمة لأحد المستشارين تفضل.

أحد المستشارين :

سيدي الرئيس،

معالي الوزير،

إخواني المستشارين،

معالي الوزير هذا السؤال سبق لصديقي طرحه بواحد الشكل جماعة جميع الغرف وتيهدر على الطريقة ديال الغرف كلهم ولكن أنا غادي انهدر خاص على غرف الصناعة التقليدية كما تعلمون معالي الوزير على أه في السنة التشريعية ديال 1993 سيدنا نصره الله يعني العدد ديال الغرف اللي كاينة في المغرب كانوا "8" ثمانية في السنة التشريعية ديال 93 رجعوا عشرين بعد 93 حتى 96 رجعوا أربع وعشرون وأكثر من هذا الشيء هو أن سيدنا الله ينصره حتى العدد ديال النواب من 7 نواب رجح واحد وعشرون نائبا ثم جامعة الغرف فلها معالي الوزير أنا غادي انطرح واحد السؤال بواحد

الشكل عادي فتعلمون أنه ما هو الغرف أكثرهم كاينة في المين وكاينة في وجدة وتطوان وما أبعد من هذا الشيء لكن المراقب المالي يوجد في الرباط فحنا الأحزاب حزب الحركة الوطنية تساند الحكومة وهاذ السؤلات اللي جينا لكم ابغينا انساندوا الحكومة ونعطيها قوة أكثر لأنه الشكل اللي كنشوفوا فيه دابا الفلوس كاينة والمجهود كاين ولكن واحد تعتر في الطريق اللي ما كتصرفش هذه الفلوس وما تتمشيش بواحد الطريقة اللي خاصها تمشي بها لهذا معالي الوزير أنا كنطرح السؤال كيف يعقل 24 غرفة وغادي يكون عندما مراقب مالي واحد في الرباط علاش الوزارة ديالكم ما تفرقش هذا العملية على حساب الجهات كل جهة يكون فيها مراقب مالي اللي يمكن يتبع العملية ديال الغرف ثم معالي الوزير هذه الوضعية ديال المراقبة راه تتكون ثلاثة مرات ملي كنقدموا ميزانية الغرفة للرباط الوزارة كتصادق عليه كتمشي الوزارة المالية كتصادق عليه ملي كنجيوا باش انصرفوه كنردوه ثاني للرباط باش كيصادق عليه هذا مشكل كنشوفوا فيه بعض الأتعاب وفيه شوي ديال الحصر العمال ديال الغرف. ثانيا معالي الوزير أتعلمون .. الطريقة اللي كنتمشوا بها دابا كل غرفة العدد المالي اللي عندها الناس اللي كيتعاملوا معها إلى مشيتي تشري في السوق بالفلوس الحاجة اللي كتعمل 100 ريال كتجيها بـ 150 ريال على حساب الطلب ابغينا هذا الحل تلقاوا لنا أنتما الحل كيف نتعاملوا مع هذا المواطنين وتكون الثقة ديال المواطنين في إمضاء ديال الغرف وديال الحكومة ككل شكرا سيدي الرئيس.

السيد السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكلمة للسيد الوزير

السيد الوزير :

السيد الرئيس،

كما قلت في السؤال الذي قدم في بداية هذه الجلسة الغرف منها الغرف الصناعية التقليدية وهذه مناسبة باش انحي إخواننا الحرفيين العزيزين علينا بطبيعة الحال قلنا هي مؤسسات عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي الآن تتخضع بطبيعة الحال للمراقبة اعتبارا للظهير 1960 الآن على مستوى التدبير المالي

تحضير قانون يتعلق بإصلاح نظام المراقبة المالية ويهدف هذا القانون إن شاء الله على التركيز على المراقبة البعدية مع تفعيل أجهزة التدبير وتمتع المؤسسات العمومية بصفة عامة بصلاحيات أوسع على مستوى التسيير ملي يجيء هذا القانون النقاش بيننا من طبيعة الحال لا بد يتطور وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا كان هذا آخر تدخل في جدول أعمالنا شكرا للجميع ورفعت الجلسة.

... تقادي أخطار الإنسان على البيئة وسيعمل على خلق فرص التشغيل للشباب في العالم الفلاحي والقروي لأنه لما تنتظم المهنة حقيقة كايين حاملي الشهادات اللي غادي هما يقوموا بهذا الدور اللي كيخلق فرص الشغل جديدة. الإقتراح الثاني يهم إجراء 27 وتعديله تعديل الإجراء بما يتماشى مع المناقشة التي تناولناها بالأمس وأقتراح التعديل التالي راه صيغته بالفرنسية وغترجم إلى العربية يهدف هذا الإجراء إلى دعم البحث الزراعي في انفتاحه نحو متطلبات التنمية الفلاحية وتنمية العالم القروي وتشجيع التشارك بين مؤسسات التكوين والبحث من جهة وقطاع الإنتاج من جهة أخرى لأنه الإجراءات كلها كتتنص على وضع إطار قانوني جديد للتنسيق بين مؤسسات البحث وخلق يعني إطار جديد كاشكال التنظيمية ثم يعني اتخاذ التدابير اللازمة والنصوص التنظيمية والتشريعية من أجل تسهيل التشارك وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

اعطينا هذا الشي.

شكرا الإخوان، تتعلمكم أن الجلسة الختامية ما غاديش تكون دابا غادي تكون في الخامسة ديال العشية نظرا لوصول صاحب الجلالة في الحادية عشر ونصف اليوم من أمريكا وثانيا أن الغداء ما زال مقرر في الواحدة في فندق حسان إذن الغداء في الواحدة والجلسة الختامية في الخامسة وحنا غادي انتابعوا الصياغة ديال هذا الشي اللي اعطيتونا.

وشكرا لكم جميعا.

لا بد انشيروا أن الغرف فيها أمر بالصرف وكاين العون المحاسب وكاين المراقب المالي، السؤال على المراقب المالي فيما يخص تعيين مراقب مالي حسب الجهات انديروا بعض التوضيحات خلافا لمهام عون المحاسب اللي تيقوم به القابض اللي يتواجد في مقر الغرفة داخل دائرة النفود المالي المراقب المالي كما تفضلتم في الرباط تيقوم بالتنقلات عادة كلما دعت الضرورة إلى ذلك ومن هذا التنقلات ضرورة حضوره مثلا اجتماعات لجن فتح الأظرفة التي تنعقد عادة في مقر المؤسسات المعنية بالأمر فكذلك لا بد أن نقول بأنه كما تعلمون أنتم أصحاب الحرفة وأصحاب هذه الغرف لأنه وضع تبسيط المسطرة ديال المراقبة المالية بحيث من خلال رفع سقف النفقات الخاضعة للتأشيرة القبلية مثلا لا بالنسبة لصفقات الأشغال ولا بالنسبة للإلتزام بالنفقات عن طريق السندات الطلبيية المهم أنه انطلاقا من هذه الإجراءات لوحظ انخفاض في حجم الملفات الموجهة إلى وزارة المالية قصد التأشير عليها وانعطي أمثلة مثلا في عام 98 فإن عدد الوثائق التي خضعت لمسطرة التأشير لا يتعدى معدلها 10 سنويا لكل غرفة بما في ذلك ملفات الموظفين أي التوظيف والترقية إلى أخرى والمأموريات بالخارج إلى أخرى. أما فيما يخص الصفقات فإن عددها السنوي ضئيل جدا بحيث لم يتعد صفقتان لمجموع الغرف خلال نفس السنة فبالنسبة لهذه الأرقام اللي قلت عدد متواضع من الملفات التي تعرض على المراقبة المالية للبت فيها إذ تبين أنه ليس هناك كحاجة للزيادة في عدد المراقبين الماليين يعني بالرغم أنتم تتفهموا بطبيعة الحال هذه الوضعية الآن السؤال انتاعكم طرحتوا نقطة أخرى وربما مرتبطة كذلك بالسؤال اللي كان قال السيد المستشار الأستاذ القباج بصفة عامة حول تمتيع الغرف بصفة عامة والغرف التقليدية بالتسيير الذاتي على غرار كيف تقولوا المكاتب العمومية. حنا ابغينا نقولوا لكم بأن الوصاية اللي عند الوزارة المالية على الغرف المهنية هي لا تختلف أبدا في جوهرها على الوصاية اللي كاينة على المؤسسات العمومية والوزارة حارصة على الملامة المستمرة للمراقبة حسب مستوى التطور بطبيعة الحال الذي تعرفه أنظمة التسيير ديال المؤسسات العمومية كلها ابغيت هنا باش اتأكد ما قلت سابقا بأنه الوزارة الآن بصدد